Касима Латыпова

سُلَّمُ الْقِرٰاءَةَ

(برنچی جزء)

برنچی رشدیه طلبه‌لری ایچون ترتیب وانتخاب ایدلمشدر.

مرتبی مدرسهٔ محمدیه معلملرندن یعقوب آدوتوف.

ناشری:
«معارف کتبخانه‌سی»

КАЗАНЬ.
Лито-Типографія И. Н. Харитонова.
1909.

مرتب طرفندن طریق تعلیمده برایکی سوز

(۱) معلم افندی اوّلا شاگرددن الفاظلرینڭ درستلگینه اعتنا ایده‌رك بر جمله‌نی اوقوتور بعده کندی هر کلمه‌نڭ معنالرینی وصوڭره شول جمله‌نڭ مضموننی آڭلاتور.

(۲) بر حکایه وقصه‌نی اوشبو ترتیب برله هر کلمه‌نڭ وهر جمله‌نڭ معنالرینی آڭلاب اوقوب چقغاچ قصه وحکایه‌دن مقصودنی بلورگه اوّلا شاگردلرنڭ اوزلرینه تابشروب هر قایوسندن ویاخود وقتقه قاراب بعضیسندن قصه‌دن مراد بولغان معنانی سویلاتور اگرده بلماسه‌لر آرتوق تکلیف ایتمایچه مقصود بولغان معنی‌نی معلم افندی کندی تفهیم ایدر.

(۳)قصه وحکایه‌لرنی طوغریدن طوغری اوزلرندن آڭلامق آغر ایسه معلم افندی خارجدن برر مثال ایله تفهیم ایدر.

(٤) ابتدای درسدن آزده بر آی کیچمایچه بوصنف شاگردلره صرف عربی باشلاتماس، شولای بولسه‌ده درس آراسنده تلدن اسم فعل حرف کبی صرفنڭ بعض مسئله‌لرینه شاگردلرنی آشنا ایدرگه طرشور.

(۵) صرف باشلاتلغاچ صرفده بیان اولنغان تعریفات وقواعدنی اوقودقلری درسلرینه تطبیق ایتماسدن هیچ کیچماس.

(٦) درس یاکه استفسار آراسنده شاگرد بر کلمه‌گه کیلوب توقتاسه معلم تیزگنه ایتوب بیرماس، بلکه اوزینه بر آز مهلت ویرور. واول مهلتده‌ده بلماسه ایبداشلرندن‌صورار آلارده بلماسه‌لر شول وقتده‌غنه اوزی‌بیان ایدر.

(۷) قرائت آراسنده بیوك ذاتلرنڭ اسملری چقسه قسقه‌چه‌گنه ترجمهٔ حاللرینی‌سویلرو آنلر کبی بولورغه‌ترغیب‌ایدر، قطعه‌وشهر اسملری چقدوقده موقع جغرافیه‌سنی بیان ایدوب کیچه‌ر.

(۸) تجربه‌لو معلم افندیلر بونلردن‌ده یگل وفائده‌لی طریق بولدقلرنده بزلرنی ارشاد ایتولرینی عن صمیم قلب رجا ایدرم.

یعقوب مصطفی.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ جملٌ مركّبةٌ من كلمتين.

العلمُ نافعٌ. الجهلُ ضارٌّ. العالمُ مكرمٌ. الجاهلُ مبغوضٌ الوالدُ محترمٌ. الولدُ محبوبٌ. الادبُ محمودٌ. طلبَ العلمَ. ظهرَ الحقُّ. نكرمُ الاستاذَ. احفظ الدرسَ. الصدقُ منجٍ. اكرمِ الضيفَ.

٢ عوقبَ الكسولُ. دحرجَ الكرةَ. الامتثالُ واجبٌ. عظّمِ المؤدّبَ. اقرأ المصحفَ. رفٌّ[١] مخزنٌ. عشٌّ كبيرٌ. محبرةٌ زجاجةٌ. منشارُ النجّارِ[٢]. ناقوسٌ[٣] مبصرٌ. حبسَ اللصَّ.

٣ بيعَ القمحُ استخرجَ المعدنُ انكسرَ الاناءُ. ركبَ الحصانَ. ذبحَ[٤] الخروفُ. اخضرَّ الشجرُ. تباركَ اللهُ. اطمأنَّ القلبُ. نحفظُ الدرسَ. سرّجَ[٥] الشمعَ. بريتَ[٦] القلمَ. الهواءُ جيّدٌ.

٤ نطحَ البقرُ. ماتَ الباطلُ. خرجتِ البركاتُ. تزكو الزروعُ. رخصتِ الاسعارُ[٧]. امتلأتِ الاوعيةُ[٨]. ذهبتِ الاماناتُ. صلّيتُ الظهرَ قنطت قلوبهم. فشتِ المعاصي.

٥ يجورُ الحاكمُ امتدَّ الجورُ. امسكتِ السماءُ. ينبتُ القمحُ[٩]. جاءَتْ

---

(١) شورلك (٢) بالطه اوسطاسى (٣) كچوك قانغراو (٤) برن (٥) ياندر (٦) يونّدم (٧) بهالر (٨) وعاء صاوت (٩) القمح بوغداى.

الْباخرةُ[١]. امْتَدَّت السِّكَكُ[٢]. نامت العيونُ. تسيلُ الغيومُ. طارَ النَّسْرُ. الدِّينُ النَّصيحةُ. تلميذٌ مجتهدٌ. الكتابُ مفيدٌ. كُنْ متواضعاً. السَّاعةُ الدَّقَّاقةُ.

٦ رجلٌ فلَّاحٌ[٣]. هو نجَّارٌ[٤]. تلميذٌ مجتهدٌ. معلِّمٌ بشوشٌ[٥]. فرسٌ أعرجُ. حصانٌ أشقرُ[٦]. طريقٌ مستقيمٌ. شجرٌ طويلٌ. حجرٌ صلبٌ. طينٌ لازبٌ. حبلٌ متينٌ[٧]. معزٌ سمينٌ[٨]. طبيبٌ حاذقٌ[٩]. فانوسٌ كهربائيَّةٌ. لوحٌ مثلَّثٌ[١٠] يومٌ باردٌ. ماءٌ حارٌّ. الشَّمسُ مشرقةٌ.

٧ جُمَلٌ مُرَكَّبَةٌ من ثَلاثِ كَلِماتٍ

لازِمْ نظافةَ البدنِ. داوِمْ درسَكَ نشطًا. البَسِ الصُّوفَ شتاءً. البسِ القطنَ صيفًا. اجعلِ الملابسَ واسعةً. بادرِ الدَّرسَ صباحًا. نظِّفْ حجرةَ النَّومِ. جدِّدْ هواءَ الحجرةِ. لاتأكلْ طعامًا حارًّا. لا تأكلْ عسرَ الهضمِ.

٨ كُلِ الفاكهةَ مستويةً[١١]. اشربِ الماءَ صافيًا. تناولِ اللَّبنَ صباحًا. اشربِ اللَّبنَ مغلًى[١٢] تاجُ الفتى التَّواضعُ. بئسَ الشِّغارُ. الحسدُ بالبرِّ يستعبدُ الحرَّ. أصلحَ المعلِّمُ الخطأَ. ولا تأكلْ سريعًا. هاتِ[١٣] طعامًا وماءً.

٩ الماءُ العذبُ مزدحمٌ. لاتكثرْ كلامًا فارغًا[١٤]. اركبِ الحصانَ الجيِّدَ. لا تضحكْ ولا تلعبْ في المكتبِ. جئتُ المدرسةَ بالتَّراموايِ. لا تلوِّثْ ثيابَكَ بالتَّباشيرِ[١٥]. اجتهدْ أن تكونَ عالمًا. كُنْ مطيعًا للهِ. الغنيُّ البخيلُ ذليلٌ. كلُّ صحيحٍ سعيدٌ. كلُّ مريضٍ تعسٌ.

١٠ أخٌ كاملٌ غبيٌّ. عمٌّ محمَّدٌ مجتهدٌ. خالٌ عليٌّ ذكيٌّ. العلمُ مفتاحُ الخيرِ.

---

(١) الباخرة پاراخود (٢) السكة اورام-يول (٣) ايگنچى (٤) بالطه اوسطه‌سى (٥) آچوق يوزلى (٦) طورى آيغر (٧) نق (٨) سيمز (٩) ماهر (١٠) اوچكل. (١١) پشكان - اولگوركان (١٢) قايناغان (١٣) بير (١٤) بوش - فائده‌سز (١٥) بور.

كُنْ رجلاً غيوراً. لاتجعل الهزل دأباً(١). الرّجل الكسلان فقير. ارسلت مكتوبى بالبريد(٢). الصبر يورث الظّفر. ثبات الملك بالعدل. ظلم المرء يصرعه(٣). الهلال بين السّحاب.

١١ الثّمر على الشّجر. خير البرّ عاجله. الطّير بالطّير يصاد. من قلّ ذلّ. الحاجة تفتق الحيلة. العجب عنوان(٤) الحماقة. العجلة اخت النّدامة. نصرة الحقّ شرف. جليس المرء مثله. الشّرّ قليله كثير. لكلّ جواد كبوة(٥).

١٢ الدّليل عليك كلامك. السّؤال امرّ الاشياء. اوّل المعرفة الاختبار. الرّفق مفتاح الرّزق. البحث مفتاح اليقين. القلب منزل الاسرار. اللّسان سيف قاطع. البيت مسكن النّاس. الملك والعدل اخوان. الفكر منبت المعنى. بعد العسر تيسير. لكلّ وقت تدبير(٦).

١٣ جمل مركّبة من اربع كلمات

احرص على زمن التّعلّم. اطرد الذّباب عن العينين. الحصان ينفع فى الحرث(٧). الجمل يمشى فى الصّحراء. الخطّاط يعلّم خطّ النّسخ. المعلّم يعلّم ابناء الوطن. الطّبيب يخفّف آلام المرضى. المهندس ينظّم شوارع المدينة. الحدّاد يصنع آلات الحديد.

١٤ لاتلعب وقت الدّرس. استعمل الحمية(٨) وقت المرض. ادخل المكتب نشطاً ملتفتاً. اجلس فى الاماكن النّظيفة. القاضى يعدل بين النّاس. داس(٩) الفرس ولداً لاعباً. نطح(١٠) الثّور رجلاً قويّاً. السّفن البخاريّة تحمل الاثقال(١١).

---

(١) عادت (٢) پوچته (٣) جافا (٤) علامت (٥) سرنمك (٦) چاره (٧) صوقالاوده (٨) تورلى آشنى آشاودن وضررلى نرسه‌دن صاقلانمق (٩) تابتادى (١٠) سوزدى (١١) يوكلر.

١٥ طَارَ العصفورُ من عُشّه. النَّجّارُ يعمل أبوابَ المنازلِ. الجنديُّ[1] يُدافعُ عن الوطن. اشتريتُ كراريسَ[2] الحساب والاملاء. دقّ[3] المبصرُ جرسه للدُّخول. كسّر رفيقي مِطوىً[4] القلم[5]. فقدتُ قلم حديدعربيًا. كلُّ ممنوع مرغوبٌ فيه. آخر الدُّنيا الفرقة والقطيعة. لكلّ أمر وقتٌ وتدبيرٌ.

١٦ الاعتراف يزول به الاقتراف. الملكُ أساسٌ والعدلُ حارسٌ. اختصار الكلام[6] طيُّ المعاني. تحلَّوا[7] بالجود يلبسكم المحبّة. جعل ماله مباحًا للنّاس. انّ الحسنات يذهبن السّيئات. واذكروا نعمة الله عليكم. استدم مودّة الصّديق بالاحسان. كثرة النّوم تفسد الصّحة. الشّاة المذبوحة لا يؤلمها السّلخ.

١٧ لسانُ الجاهل مفتاح حتفه. حسن الادب يستر النّسب. الصّمتُ يكسب أهله المحبّة. صدر العاقل صندوق سرّه. علم لا ينفع كدواءٍ لا ينجع. عثرة اللّسان تزيل النّعم. السّعيد من وعظ بغيره. كلّ ممنوع مرغوبٌ فيه. زيارة الضُّعفاء من التّواضع. اداء الدّين من الدّين. بركة العمر في حسن العمل. لين الكلام قيد القلوب.

١٨ الاحمق لا يجد لذّة الحكمة. كلامك أقوى من عملك. ثوب التّقى أشرف الملابس. كلام الملوك ملوك الكلام. صاحب الزّكمة لا يلتذّ بالورد. تسأم القلوب من الفنّ الواحد. يجهل الغافل عاقبة سعيه. يهدم السّلّ[8] أركان الحياة. عضّه الدّهر بناب المحنة. ذلّلوا أخلاقكم للمطالب. قرطبة دار العلوم في الاندلس. الاستحمام بالماء البارد نافعٌ.

---

(١) صالدات (٢) الكراسة — دفتر (٣) شالتراندى (٤) پكى (٥) يوغالتدى (٦) تورمك (٧) بيزه‌نكز (٨) چيخوتكه.

١٩ جملٌ مركّبة من خمس كلمات

المدرسة تدلّك على الخير. احترس من الحيوانات فى الطريق. لاتشرب الدخان لانه مضر جدا. لا تصاحب الاخيار الناس. يلزم ان ترفق بالحيوانات. من جلود الحيوانات نصنع فراءنا[١]. اصرف الدراهم فى الذى ينفع. تجنب الذى تكرهه الناس.

٢٠ ثمرة الانسان ان يعمل النافع. احرص على بقاء المال مفيدا. الحيوانات تحمل الناس والاثقال. بادر[٢] بالحضور الى المدرسة. انت تتربى فى مدارس الاهالى. الوطن تحفظك جنده. احبب وطنك محبة صادقة.

٢١ كن امينا يحبك الناس. اكثر من[٣] التفسح فى الهواء النقى. النبات نتخذ منها القوت[٤]. النحل[٥] تبنى البيوت من الشمع. نأكل لحوم الحيوانات المجترّة[٦]. العدل ميزان الله فى الارض. القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودّة.

٢٢ هل عود[٧] يفوح[٨] بلا دخان. الاخ الصالح خير من نفسك. من علامات العاقل حسن سمته[٩]. تواضعك فى شرفك اشرف لك. الحرص اخرج آدم من الجنة. علّل[١٠] طبعك بشىء من المزح. من رضى بالقدر اطمأن للحوادث[١١]. من قدم خيرا جنى ثمرته.

٢٣ قل كل يعمل على شاكلته. انّ اكرمكم عند الله اتقاكم. يسود المرء بالاحسان الى قومه. من تأنّى نال ماتمنّى. شرّ الناس من لم يرع

---

(١) الفروة طون (٢) آشوق (٣) كيكّايمك ـ ايركنلمك (٤) آزوق (٥) بال‌قورتى (٦) كوشاوچى (٧) خوش ايسلى آغاچ (٨) جايلور (٩) السمة نشان وعلامت (١٠) يوات (١١) زمانلرنك اوزگارشندن حاصل آورلقلر.

الْعَهْدَ. كُلُّ رَجُلٍ يَتَّقِى اللّٰهَ سَعِيدٌ. كُلُّ أَمْرٍ مَنُوطٌ بِحِكْمَةِ اللّٰهِ. أَحْسَنُ الْجُودِ عَفْوٌ بَعْدَ مَقْدِرَةٍ. لَا تُطْفِئُ نُورَ الْعِلْمِ بِظُلْمَةِ الذُّنُوبِ.

٢٤ اُطْلُبُوا الْاَدَبَ فَاِنَّهُ مَادَّةُ الْعَقْلِ. اِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ حَلَّ الْبَلَاءُ. دَعْوَى الْاِخَاءِ عَلَى الرَّخَاءِ(١) كَثِيرَةٌ. طَرْفُ(٢) الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ. فَخْرُكَ بِفَضْلِكَ خَيْرٌ مِنْهُ بِاَصْلِكَ. عِنْدَ الْاِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ اَوْ يُهَانُ. طَفَا الْفَرِيقُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ. اَكَلْتُ قَلِيلاً مِنَ الْاَرُزِّ الْمَطْبُوخِ. لَا يَسْلَمُ صَاحِبُ الشَّرِّ مِنْ شَرِّهِ.

٢٥ جُمَلٌ قِصَارٌ

الْاَيِّلُ(٣) لَهُ قُرُونٌ تُشْبِهُ الْاَغْصَانَ الْمُتَفَرِّعَةَ وَهُوَ سَرِيعُ الْجَرْيِ. الْكَلْبُ مِنْ اَشَدِّ الْحَيَوَانَاتِ وِدَادًا وَاَمَانَةً وَهُوَ يُدَافِعُ عَنْ صَاحِبِهِ بِحَيَاتِهِ. الْعَرَبَةُ مَرْكَبٌ ذُو الْعَجَلَاتِ(٤) يُشَدُّ(٥) عَلَيْهَا الْحِصَانُ فَيَجُرُّهَا اِلَى اَيْنَ يُرِيدُ رَاكِبُهَا. اُكْتُبْ مَا تُحِبُّ اَنْ يَشْكُرَكَ النَّاسُ لِاَجْلِهِ. مَنْ يَمْشِ فِى النُّورِ لَا يَعْثُرْ. الْمُوسَى لِلْحِلَاقَةِ وَالْمِقْرَاضُ لِلْخَيَّاطِ وَالْمِبْرَاةُ(٦) لِبَرْيِ الْقَلَمِ. خَلِيَّةُ(٧) النَّحْلِ بِنَايَةٌ يَعْجِزُ اَمْهَرُ الصُّنَّاعِ عَنِ اصْطِنَاعِ مِثْلِهَا.

٢٦ عَيْنُ الْمُحِبِّ عَمْيَاءُ يَعْنِى اَنَّ الصَّاحِبَ يَسْتُرُ عُيُوبَ صَدِيقِهِ. بَعْضُ الْكُتُبِ مُفِيدَةٌ وَبَعْضُهَا ضَارٌّ فَاجْتَهِدْ لِتَقْرَاَ الْمُفِيدَ مِنْهَا. قَدَحُ الْمَاءِ لِلْعَطْشَانِ ثَمِينٌ جِدًّا. يَدُ الصَّالِحِ تُشِيرُ اِلَى الْخَيْرِ وَيَدُ الشِّرِّيرِ تُسْرِعُ اِلَى الْاِثْمِ. مَنْ اَقْفَلَ صُنْدُوقَهُ جَيِّدًا اَمِنَ عَلَيْهِ مِنَ السَّارِقِ. مَرْكَبٌ شِرَاعِيٌّ(٨) يَجْرِى اِلَى اَيْنَ يَهُبُّ الرِّيَاحُ.

---

(١) كيكچيلك (٢) كوز قاراوى (٣) بولان. (٤) العجلة كولاسا - كوبچهك (٥) جيگله (٦) پكى (٧) اومارطه - مارطه (٨) پاروص.

۲۷ حصانی جوادٌ(۱) صابرٌ یأکل تبنًا وعشبًا وجودارًا(۲) ویشرب ماءً. ولمّا سار طار وثار الغبار فلم یدرك له قرارٌ کأنّه سهمٌ من نار. ما هو اسم الولد الّذی یذهب الی المدرسة. الولد الّذی یذهب الی المدرسة یسمّی تلمیذاً. من افسد بین اثنین فعلی ایدیهما هلاکه. وقار الشّیب اجمل من نضارة الشّباب.

۲۸ شرّ النّاس من ینصر الظّلوم ویخذل المظلوم. من تحلّی بالوفاء فذلك من اخوان الصّفاء. الرّجل بلا اخوان کالشّمال بلا یمین. اشدّ الامور اضرارًا الاستبداد والتّهاون والعجلة. من استغنی برایه فقد خاطر بنفسه. حظّ المرء فی اذنه له وفی لسانه لغیره. اوّل العلم الصّمت والثّانی حسن الاستماع.

۲۹ الآنیة تمتحن بالاطنان والانسان یمتحن بالمنطق. الحسد اوّل ذنب عصی الله به فی السّماء والارض. الحسد نقل ابلیس عن جوار الله. الاشرار یتبعون المعایب فیذکرونها ویدفنون المحاسن. من اسرع فی العمل لم یامن من الزّلل.

۳۰ احسن الی من شئت تکن امیره. واستغن عمّن شئت تکن نظیره. واحتج الی من شئت تکن اسیره. العاقل من اشتغل بعیبه عن عیوب النّاس. کلّکم راعٍ وکلّ راعٍ مسئولٌ عن رعیّته. الشّره له مطامع توقع فی الهلاك. سائل اللّئیم ظمآن ومعاشر السّفیه حیران. وضع الاحسان فی

(۱) یورغه (۲) صولی.

غيرْ موضعه ظُلْمٌ. وحدة المرءِ خيرٌ من جليس السُّوءِ. الماءُ مع رقّته يقطع الحجر مع شدّته.

٣١ الزَّمان ينقسم الى ثلاثة اقسام، الماضى والحاضر والمستقبل. فالماضى هو مامرّ من ايّامنا وامس. والحاضر هو اليوم الّذى نحن فيه. والمستقبل هو الغد.

انّ الزّمان يقاس ومقياسه الثّوانى والدّقائق والسّاعات والايّام والاسابيع والاشهر والسّنون والقرون.

كلُّ ستّين ثانية دقيقةٌ وكلّ ستّين دقيقة ساعةٌ وكلُّ اربع وعشرين ساعة يومٌ وكلُّ سبعة ايّام اسبوعٌ وكلُّ اربعة اسابيع اوثلاثين يوماً شهرٌ وكلُّ اثنى عشر شهراً سنةٌ وكلُّ مائة سنة قرنٌ.

٣٢ واليوم ينقسم الى خمسة اوقات وهى الصُّبح والظُّهر والعصر والغروب والعشاءُ.

والسَّنة الهجريّة اثنا عشر شهراً وهى مؤلفةٌ من ثلاثمئة واربعة وخمسين يوماً.

واسماءُ الشُّهور هى: محرم. صفر. ربيع الاوّل. ربيع الآخر. جمادى الاولى. جمادى الاخرة. رجب. شعبان. رمضان. شوّال. ذوالقعدة. ذوالحجّة.

والسَّنة الميلاديّة نوعان: بسيطةٌ وكبيسةٌ. فالسَّنة البسيطة مدّتها ثلاثمئة وخمسةٌ وستّون يوماً وربع اليوم. والكبيسة مدّتها ثلاثمئة وستّةٌ وستّون يوماً.

٣٣ وَاَوَّلُ اَشْهرِ السَّنَة كَانُونُ الثّانى[١] وَاَيّامهُ واحدٌ وَثَلاثُونَ ثم شُباطُ[٢] وايّامهُ ثمانيةٌ وعشرونَ في السّنينَ البَسيطة وتسعةٌ وعشرونَ في الكَبيسة وهذا يكونُ مرّةً في اَربع سنَوات واذار[٣] واَيّامهُ واحدٌ وثلاثونَ ونيسانُ[٤] وايامهُ ثلاثونَ وايّارُ[٥] وايامهُ واحدٌ وثلاثونَ وحزيرانُ[٦] وايّامهُ ثلاثونَ وتمّوزُ[٧] وَايّامهُ واحدٌ وثلاثونَ وآبُ[٨] وايّامهُ واحدٌ وثلاثونَ وايلُولُ[٩] وايّامهُ ثلاثونَ وتشرينُ الأوّلُ[١٠]وايّامهُ واحدٌ وثلاثونَ وتشرينُ الثّانى[١١]وايّامهُ ثلاثونَ وكانونُ الأوّلُ[١٢]وايّامهُ واحدٌ وثلاثونَ.

في الأُسبوعِ سبعةُ ايّامٍ وهى: الاَحدُ والاِثنانِ وَالثُّلاثاءُ والاَربعاءُ وَالخميسُ وَالجمعةُ والسَّبتُ.

وَفى السَّنة اربعةُ فصولٍ وهى الصَّيفُ والشّتاءُ وَالخريفُ وَالرَّبيعُ.

٣٤ الصَّيْفُ

يبدأُ الصَّيفُ في الحادى وَالعشرينَ من حزيرانَ وهذا اليومُ اَطولُ اَيّامِ السَّنة ففى الصَّيفِ يطولُ النّهارُ وتنضجُ الاَثمارُ كالعنبِ والبرتقالِ[١٣] والخرنوبِ[١٤]وَالتّفّاحِ وغيرها ويشتدُّ الحرُّ=(وتهطلُ[١٥]الاَمطارُ وتجرى الينابيعُ ويلمعُ البرقُ ويصوتُ الرَّعدُ وتسقطُ الصَّواعقُ وينشرُ السّحابُ في الجوّ)= ويخففُ الاَنسانُ لباسَهُ فيطلبُ الاَماكنَ الباردةَ فراراً منَ الحرّ.

وَفى الصَّيفِ يحصدُ الفلّاحُ الزَّرعَ ويسهلُ القيامُ باَعمالٍ كثيرةٍ كالبناءِ والاَسفارِ برّاً وبحراً.

---

(١) غنوار (٢) فيورال (٣) مارت (٤) آپريل (٥) ماى (٦) ايبون
(٧)اييول (٨) آوغوست (٩) سنتابر (١٠) اوكتابر (١١) نويابر (١٢) ديكابر.
(١٣) آپيلسين(١٤) طاتلى قوزاق، (١٥) قوييله.

٣٥ الشّتاءُ

بداءة فصل الشّتاء فى الثّامن من كانون الأوّل وهذا اليوم اقصر ايّام السّنة. ففى فصل الشّتاء يزداد قصر النّهار ويطول اللّيل وتكتسى الحوض والجبال ثلوجا وتجمد العيون والانهر ويشتدّ البرد فيضطرّ الانسان الى الاكتساء باثواب ثقيلة. وفى الشّتاء عند اشتداد البرد يموت كثير من الهوامّ والحشرات المتنوّعة كالحيّة والعقرب والذّباب والنّاموس[١] وغيرها.

٣٦ الخَريف[٢]

يبتدى فصل الخريف فى التّاسع من ايلول ففى هذا الشّهر ياخذ النّهار بالقصر وينضج التّين والعنب فيصنعون منه الزّبيب[٣] والدّبس[٤]. وفى الخريف تتناثر اوراق الاشجار وتبرد الهواء وتقلّ المياه وفيه يجمع النّاس المؤن[٥] استعدادًا للشّتاء وهو فصل من فصول السّنة الّتى انعم بها الخالق على مخلوقاته .

٣٧ الرّبيعُ

يبتدى فصل الرّبيع فى السّابع من اذار والرّبيع احسن فصول السّنة للانسان والحيوان فانّه ينشّط النّفوس بعد ضيق الشّتاء. ففى الرّبيع تزهر الازهار وتظهر اوراق الاشجار فتغرّد عليها الاطيار وتخضرّ الحقول[٦] ويبتدى النّهار يطول والهواء يعتدل وتنشط الاجسام بعد برد الشّتاء

---

(١) اوزن برون (٢) كوز فصلى (٣) قورى يوزم واينجير (٤) شربت (٥) آزق
(٦) الحقل ايگن لك .

فسبحان الخالق العظيم الذى خص كل فصل من فصول السنة باثمار وازهار لافتقار مخلوقاته.

٣٨ الحصان

الحصان حيوان جميل قابل التعليم حسن الوداد يأكل الشعير والتبن والحشيش وهو قوى الجسم يركض ويمشى حسب اشارة راكبه. والحصان يجر العربات ويحمل الاثقال. له رأس صغير وذنب طويل وشعر منسدل على عنقه يسمى عرفا[١]. هل تحب ان تركب على الحصان الجميل فتعلم ركوب الحصان والخيل لئلا تخاف من الوقوع وقت جريه وعثره.

٣٩ الطير

من الطيور ما يسبح فى الماء مثل البط والاوز. ومنها اليف مثل الدجاج والحمام والديك الرومى[٢]. ومنها ماهو جميل الريش جدا مثل الطاوس والهدهد. ومنها ماله صوت جميل يلذ السمع مثل الكنارى[٣] والبلبل ومن الطيور ماهو للصيد مثل السمانى[٤] والكركى[٥]. فما احلى منظر الطيور وسماع تغريدها ولا سيما زمان الربيع . فسبحان من علمها الانغام واعطاها الجمال والخفة والحكمة.

٤٠ الساعة

الساعة وجدت ليعرف الانسان منها الاوقات. واول ساعة اخترعت كانت تسير بواسطة الماء اخترعها العرب ثم حسنها الافرنج وفى سنة الف

---

(١) يال (٢) كوركه (٣) صارى صاندغاج (٤) بدبلدق (٥) طورنا.

وثلث مئة وسبعين اخترع هنرى الالمانى ساعة كبيرة تدور بآلات بدون ماء. وبعد ذلك تفنن رجال الصناعة واخترعوا الساعة التى يحملها الانسان فاصبحت الساعات ضروريه لحفظ الاوقات.

٤١ الثور

الثور من الحيوان المجترة[١] والاهلية قوى جدا يفلح الارض. وللفلاحة به فائدتان الاولى مثل سماد[٢] للارض والثانية لكى تدخل مياه المطر الى جوف الارض فتمتد وتنشر اصول الزرع فى الارض. وهذه من وسائط نمو الزروع حيث تاتى بالحبوب المغذية كالقمح والشعير والعدس[٣] وغيره.

٤٢ الباخرة او البابور

الباخرة او البابور يسير فى البحر وفى النهر العظيم كنهر الاتل[٤] والجولمان[٥] بقوة البخار. والبخار يتولد من الماء بواسطة الحرارة. والبابورات المتوسطة تسير اثنى عشر ميلا فى الساعة على انه يوجد بعض بابورات تسير نحو خمسة وعشرين ميلا فى الساعة سيرا متواصلا. اما المراكب الشراعية[٦] فتسير بحسب قوة الهواء فان وافقتها الريح سارت الى عشرة اميال فى الساعة واحيانا لا تسير اكثر من خمسة اميال طول النهار.

٤٣ الميزان

الميزان ضرورى فى البيع والشراء. والميزان للوزن كالذراع للقياس

---

(١) كوشى تورغان (٢) تيرس (٣) ياصمق (٤) وولغه (٥) قاما (٦) پاروصلى كيمه‌لر.

وَالمِكْيَالُ لِلْكَيْلِ. يُوجَدُ موازِينُ ومَكَايِيلُ نَاقِصَةٌ كَمَا اَنَّهُ يُوجَدُ اَوْلاَدٌ كَذَبَةٌ فَالميزانُ وَالْمِكْيَالُ الصَّحِيحُ كَالْوَلَدِ الصَّادِقِ. انَّ اللّٰهَ يَأْمُرُنَا بِاتِّخَاذِ مَوَازِينَ وَمَكَايِيلَ حَقَّةً كَمَا اَنَّهُ يَأْمُرُنَا بِاَنْ نَكُونَ صَادِقِينَ. فَمَتَى اشْتَرَيْتَ شَيْئًا مِنَ السُّوقِ اشْتَرِ مِنْ عِنْدِ مَنْ كَانَ صَادِقًا وَمَوَازِينُهُ صَادِقَةً. وَاَنْتَ اَصْدَقُ مَعَ الْجَمِيعِ فَتُسَرُّ بِذٰلِكَ وَالِدَيْكَ وَاَقَارِبَكَ وَمُعَلِّمَكَ وَتُرْضِى اللّٰهَ الَّذِى خَلَقَكَ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ.

٤٤ اَلْمِرْسَاةُ (١)

مَتَى وَصَلَتِ السَّفِينَةُ اِلَى الْمَرْسَى(٢) اَوِ اشْتَدَّ الضَّبَابُ(٣) فِى الْجَوِّ يُلْقِى رُبَّانُهَا(٤) الْمِرْسَاةَ فِى النَّهْرِ فَتَثْبُتُ السَّفِينَةُ مَكَانَهَا وَسُمِّيَتْ مِرْسَاةً لِاَنَّهَا تَرْبُطُ السَّفِينَةَ فِى مَرْسَاهَا فَتَقِيهَا مِنْ اَمْوَاجِ النَّهْرِ وَالرِّيَاحِ وَتُوَقِّفُهَا اَيْضًا فِيهَا.

٤٥ اَلدِّيكُ

اَلدِّيكُ الْفَصِيحُ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْضَةِ يَصِيحُ. يَعْنِى اَنَّ الْوَلَدَ الشَّاطِرَ(٥) تَظْهَرُ زَكَاوَتُهُ وَاجْتِهَادُهُ مِنْ صِغَرِهِ. اَلدِّيكُ يَفْتَخِرُ بِرَفْعِ رَأْسِهِ وَبَسْطِ جَنَاحَيْهِ. اَمَّا الْوَلَدُ الشَّاطِرُ فَيَفْتَخِرُ بِطَاعَتِهِ لِوَالِدَيْهِ وَمُعَلِّمِهِ وَحُسْنِ سُلُوكِهِ مَعَ شُرَكَائِهِ.

٤٦ اَلسَّمَكُ

اَلسَّمَكُ يَعِيشُ فِى الْمَاءِ وَيَقْتَاتُ مِنْهُ وَيَمُوتُ بِدُونِ الْمَاءِ كَمَا يَمُوتُ الْاِنْسَانُ بِلَا هَوَاءٍ. وَيَصِيدُونَهُ الصِّغَارُ بِالْجَلَبِ(٦) وَالْكِبَارُ بِالشَّبَكَةِ الْمُنَصَّبَةِ(٧).

---

(١) ياكر (٢) پريستين (٣) طوبان (٤) لوصمن (٥) بولدقلى بالا (٦) قارماق (٧) جتمه

اَلسَّمَكُ يَأْكُلُ السَّمَكَ الصَّغيرَ وَالْانْسانُ يَأْكُلُ السَّمَكَ الْكَبيرَ وَالصَّغيرَ لاَنَّ اللّٰهَ سَلَّطَهُ عَلٰى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمٰاءِ وَحَيَوٰانِ الْبَرِّيَّةِ .

٤٧ مٰاكينَةُ الْخِياطَةِ

انَّ الْانْسٰانَ بِاجْتِهٰادِهِ اخْتَرَعَ مٰاكينَةَ الْخِياطَةِ الْمُفيدَةَ الَّتى تَخيطُ وَتُطَرِّزُ[1] فى ساعَةٍ مٰا تَخيطُهُ وَتُطَرِّزُهُ الْابْنَةُ فى شَهْرٍ. فَاجْتَهِدْ اَيُّهَا التِّلْميذُ الشّاطِرُ لِكَىْ تَتَمَكَّنَ يَوْماً مٰا مِنْ اخْتِراعِ آلَةٍ مُفيدَةٍ تُكْسِبُكَ شُهْرَةً وَغِنًى.

٤٨ النَّحْلَةُ

انَّ النَّحْلَةَ طٰائِرَةٌ فى الْهَواءِ نَحْوَ اَحْسَنِ نَبٰاتٍ لِتَجْنِىَ مِنْهُ اَحْسَنَ عَسَلٍ. وَمَلِكَةُ[2] النَّحْلِ تَعيشُ فى الْخَلِيَّةِ الَّتى تَكُونُ فى جُنَيْنَةِ الْخَلاٰيا. فَاجْتَهِدْ اَيُّهَا الْوَلَدُ الشّاطِرُ فى دُرُوسِكَ لِتَجْنِىَ مِنَ الْمَعارِفِ مٰا يَجْعَلُكَ رَجُلاً عَظيماً كَمٰا تَجْنِى النَّحْلَةُ الَذَّ نِعْمَةٍ مِنْ اَنْعُمِ اللّٰهِ تَعٰالٰى .

٤٩ فَرٰاشَةُ الْقَزِّ[3]

انَّ فَراشَةَ الْقَزِّ تَخْرُجُ مِنَ الشَّرْنَقَةِ[4] الَّتى عَمِلَتْهٰا بَيْتاً حَريرِيّاً لِنَفْسِهٰا لِكَىْ تَبْزُرَ بِزْراً يَصيرُ فى وَقْتِهِ دُودَ قَزٍّ وَهٰذٰا يَقْتٰاتُ بِوَرَقِ التُّوتِ اِلٰى اَنْ يَكْبُرَ وَيَصْنَعَ شَرانِقَ اَيْضاً. هَلْ رَاَيْتَ مَحْرَمَةَ[5] اُخْتِكَ الَّتى اشْتَرٰاهٰا اَبُوكَ جٰائِزَةً لَهٰا لِسَعْيِهٰا فى دُرُوسِهٰا وَتَطْرِيزِهٰا كٰانَتْ مِنَ الْحَريرِ.

---

(١) چیگه .(٢) قورت آناسی. (٣) يفك كوبه‌لاه گی (٤) يفك قوزاسی. (٥) كچوك اوستال.

٥٠ اَلْهَاوُنُ[١]

اَلْهَاوُنُ اِنَاءٌ وَلَهُ مِدَقٌّ يُسَمَّى يَدَ الْهَاوُنِ يُسْتَعْمَلُ لِسَحْقِ السُّكَّرِ وَالْمِلْحِ وَالْفُلْفُلِ وَالْقِرْفَةِ[٢] وَبِهٰذِهِ وَغَيْرِهَا يَتَحَسَّنُ الطَّعَامُ وَهُوَ يُصْنَعُ مِنَ النُّحَاسِ وَالصُّفْرِ[٣] وَالْحَدِيدِ الزَّهْرِ[٤] وَغَيْرِهَا .

٥١ اَلْعُوَيْنَاتُ[٥]

اَلْعُوَيْنَاتُ ضَرُورِيَّةٌ لِلْاِنْسَانِ عِنْدَ مَا يَبْلُغُ الْاَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمْرِ اِذْ يَضْعُفُ بَصَرُهُ فَاِذَا اسْتَعْمَلَ الْعُوَيْنَاتِ نَظَرَ جَيِّدًا. وَالْعُوَيْنَاتُ اخْتَرَعَهَا رَاهِبٌ اِيطَالْيَانِيٌّ سَنَةَ اَلْفٍ وَمِائَتَيْنِ وَثَمَانٍ وَتِسْعِينَ مِيلَادِيَّةً.

٥٢ غَزَالٌ وَثَعْلَبٌ

يُحْكَى اَنَّ غَزَالًا عَطِشَ مَرَّةً فَوَرَدَ عَيْنَ مَاءٍ فِى بِئْرٍ عَمِيقَةٍ لِيَشْرَبَ مِنْهَا. وَبَعْدَ اَنْ شَرِبَ حَاوَلَ الطُّلُوعَ فَلَمْ يَقْدِرْ فَنَظَرَ اِلَيْهِ الثَّعْلَبُ وَقَالَ لَهُ اَسَاْتَ نَفْسَكَ يَا اَخِى حَيْثُ لَمْ تَتَفَكَّرْ فِى الطُّلُوعِ قَبْلَ وُرُودِ الْمَاءِ.

٥٣ وَزٌّ[٦] وَخُطَّافٌ[٧]

يُحْكَى اَنَّ الْوَزَّ وَالْخُطَّافَ تَشَارَكَا فِى الْمَعِيشَةِ مَعًا فَكَانَ مَرْعَاهُمَا فِى مَحَلٍّ وَاحِدٍ . فَمَرَّ بِهِمَا الصَّيَّادُونَ يَوْمًا فَمَا كَانَ مِنَ الْخُطَّافِ اِلَّا اَنْ طَارَ وَسَلِمَ وَاَمَّا الْوَزُّ فَاُدْرِكَ وَذُبِحَ .

---

(١) كيلى (٢) دارچين (٣) جيز (٤) چوين (٦) كوزلك (٥) قاز (٧) قاره‌توسلق اوجماح قوشى‌ديگان قوش.

٥٤ اَلْاَطْيَبان اَلْاَخْبَثان

ذُكِرَ اَنَّ لُقْمانَ الْحَكيمَ اَعْطاهُ سَيِّدُهُ شاةً وَامَرَهُ اَنْ يَذْبَحَها وَياْتِىَ بِاَخْبَثِ ما فيها. فَذَبَحَها وَاَتاهُ بِقَلْبِها وَلِسانِها. ثُمَّ اَعْطاهُ شاةً اُخْرى وَامَرَ بِذَبْحِها وِياْتِيَهُ بِاَطْيَبِ ما فيها. فَذَبَحَها وَاَتاهُ بِقَلْبِها وَلِسانِها، فَسَاَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ. فَقالَ لَهُ: يا سَيِّدى لا اَخْبَثَ مِنْهُما اِذا خَبُثا. وَلا اَطْيَبَ مِنْهُما اِذا طابا.

٥٥ اَلْجارُ السَّوْءُ

عُرِضَ عَلَى اَبى مُسْلِمٍ الْخَوْلانىّ حِصانٌ جَوادٌ مُضَمَّرٌ. فَقالَ لِقُوّادِهِ: لِماذا يَصْلُحُ هٰذا. فَقالُوا لِلْجِهادِ فى سَبيلِ اللّٰهِ. فَقالَ: لا. فَقالُوا: لِلِقاءِ الْعَدُوّ. فَقالَ: لا. فَقالُوا فَلِما ذا يَصْلُحُ اَصْلَحَكَ اللّٰهُ. فَقالَ: اَنْ يَرْكَبَهُ الرَّجُلُ وَيَهْرُبَ مِنَ الْجارِ السَّوْءِ.

٥٦ اَلْحِمارُ وَالْاَسَدُ

يُحْكى اَنَّ حِماراً كانَ فى مَرْعًى وَبِجانِبِهِ عَدَدٌ كَثيرٌ مِنَ الدَّجاجِ. وَبَيْنَما هُوَ يَرْعى اِذْ مَرَّ بِهِ اَسَدٌ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ عَهْدٌ بِصِياحِ الدَّجاجِ. فَخافَ وَفَرَّ هارِباً فَما كانَ مِنْ حُمْقِ الْحِمارِ اِلَّا اَنَّهُ ظَنَّ اَنَّ الْاَسَدَ خافَ مِنْهُ وَهَرَبَ فَتَبِعَهُ وَجَرى خَلْفَهُ فَرَجَعَ اِلَيْهِ الْاَسَدُ وَافْتَرَسَهُ وَماتَ قَتيلَ حُمْقِهِ.

٥٧ اَلْكَلْبُ الْكَثيرُ الطَّمْعِ

يُحْكى اَنَّ كَلْباً سَرَقَ مِنْ مَطْبَخِ صاحِبِهِ قِطْعَةَ لَحْمٍ وَذَهَبَ بِها اِلى

شاطئ نهر ليأكلها. فلمّا وقف على شاطئ النهر رأى صورته في الماء وفي فمه قطعة اللحم. فظنه كلبًا آخر في فمه تلك القطعة فعزم على أن يختطفها منه فوثب على الصورة فوجدها خيالاً وسقطت قطعة اللحم من فمه. فتكدّر حيث أضاع التي كانت في فمه بدون فائدة بعد أن تحمّل في اكتسابها المشقّة.

٥٨ جوابٌ مؤلمٌ

(١) تشاجر اثنان على قارعة الطريق وكان أحدهما أكبر من الآخر سنًّا وأجلّ قدرًا. فتطاول الصغير عليه بالكلام وقال له من تكن أنت حتى تخاصمني يا حمار. فأجابه أنا أخوك وإن شئت فقل أبوك.

٥٩ توبيخٌ لطيفٌ

دخل رجلٌ الى لوكندة(٢) مأكولات وطلب من صاحبها أن يحضر له سمكًا. فأحضر له سمكة قديمة لها رائحة كريهة للغاية. فلمّا نظر الرجل أدناها من فمه وصار يكلّمها بصوت منخفض فقال له صاحب اللوكندة ما الذي تفعل يا أفندي. أجابه انني أسألها هل رأيت صديقي الذي غرق يوم أمس. فقالت لا علم لي بذلك أبدًا لأنني خرجت من النهر من مدّة ثمانية أيّام.

٦٠ الغرابُ والثعلبُ

يُحكى أنّ غرابًا خطف قطعة لحم وطار بها حتّى نزل على شجرة

(١) ازغشديلر (٢) خارچونه.

ليأكلها . وكان تحت الشجرة ثعلب . فلما رأى قطعة اللحم فى فم الغراب اراد ان يحتال على اخذها منه. فقال ايها الغراب ما ابهج شكلك وما احسن منظرك وما اجمل صوتك الا تصيح لاسمع هذا الصوت الجمل . فاغتر الغراب بذلك وفتح فمه وصاح باعلى صوته فسقطت قطعة اللحم من فمه . فاخذها الثعلب وتوجه حيث شاء .

٦١ بخيل عاقل

خرج رجل الى السوق واشترى لامراته قطعة لحم كبيرة (مقدار عشرة ارطال) وقال لها خذى هذه واطبخى لنا عشاء وذهب الى شغله. فحضرت لعندها صديقتها. فطبخت اللحمة واكلت معها وعند المساء حضر زوجها وطلب منها اكلا فقالت له لا اكل عندى لان القط[1] اكل اللحم. فمسك الرجل القط ووزنه ثم قال لها ان كان هذا القط فاين اللحمة وان كان هذه اللحمة فاين القط والله ما اكلها الا انت ثم نزل عليها بالضرب .

٦٢ الصياد والدبة [2]

يحكى ان صيادا اصطاد دبة وربّاها وصار يمشى بها من مكان الى آخر. فحفظت حقوق التربية والنعمة وداومت على خدمة الصياد وطاعته وحفظه اذا نام ومرورها حوله وقاية له من الحشرات المؤذية. فاتفق ان الصياد نام مرة والدبة تحرسه على حسب عادتها. فسقطت ذبابة على وجهه فمنعتها مرارا وهى ترجع وتسقط على وجهه. فغضبت من ذلك واخذت

(١) ماچى (٢) آنا آيو.

قطعة حجر وضربت الذبابة بها وهى على وجهه فمات فى الحال .

٦٣ بلادة رجل (١)

ان احد الرجال كان يطالع فى احد الكتب. راى ان من كان راسه صغيرا ولحيته طويلة يكون جاهلا لا يدرى شيئا. فذهب امام المرآة ونظر فيها فوجد المسئلة منطبقة عليه تماما لان راسه صغير ولحيته طويلة فقال فى نفسه انما راسى لا اقدر ان اكبره اما لحيتى فانى قادر عليها فى كل وقت. ثم اشعل شمعة ووضع يده على نصف لحيته ووضعها فوق نور الشمعة فهبت النار فيها حتى حصلت يده فترك لحيته حتى احترق وجهه. فقال حقا ان مما فى الكتاب صحيح لانه لولا جهلى لما حرقت وجهى.

٦٤ السلحفاة (٢) والارنب

يحكى ان سلحفاة قالت لارنب يوما لنضع رهانا(٣) على المسابقة ياخذه من يدرك الجبل منا قبل الآخر. فقبل منها الارنب ذلك بعد ان سخر بها. ثم سارت السلحفاة بجد ونشاط واما الارنب فلثقته بالخفة فى الجرى وثقل حركة السلحفاة توانى فى الطريق واضاع الوقت فى اللعب ومحادثة الحيوانات واستمر على ذلك حتى راى ان السلحفاة قد قربت من الجبل. فسار مسرعا ليدركه قبلها فلم يتمكن. وندم على تفريطه وتوانيه حيث لا ينفع الندم.

(١) آكغرا (٢) تاش باقا (٣) زاكلات.

٦٥ حكيمٌ (١) وحانوتيٌّ (٢)

توفى حكيم بلدة فطلبوا غيره من بلدة ثانية وحين وصوله قابله الحانوتيُّ فى اول البلدة وقال له ارجوك يا سيدى ان تعاملنى نظير المرحوم سلفك لانه رحمه الله وجعل الجنة مثواه كان معى على وفاق تام. فساله الطبيب هل انت اجزاجيٌّ (٣). اجابه كلاَّ ولكنى حانوتيٌّ. فقال له واىُّ اتفاق بيننا ما دمت انت حانوتيٌّ وانا طبيبٌ. اجابه انَّ علاقةً كبيرةً بيننا لانك انت تميت الناس وانا ادفنهم فضحك الحكيم وقال له بئس الاتفاق.

٦٦ الاعمى والمقعد (٤)

يحكى انَّ اعمى ومقعدًا كانا مقيمين فى مدينة وهما فى غاية الفقر لاقائدٌ للاعمى ولا حاملٌ للمقعد. وكان فى تلك المدينة رجلٌ من المحسنين يطعمهما ويسقيهما واستمرَّا على هذه الحالة الى ان مات ذلك المحسن. فاقاما بعده اياما وقد تعبا (٥) تعبا شديدا. فاتفقا على ان يحمل الاعمى المقعد وهو يدلُّه على الطريق ببصره ليستطعما اهل المدينة فنجح امرهما ولولا ذلك لهلكا.

٦٧ الحلَّاق = المزيِّن

دخل رجلٌ الى دكَّان حلَّاق ليحلق راسه وكان الحلَّاق غشيما (٦) فى عمله. فاحضر قليلًا من القطن وابتدأ بالحلاقة وصار كلَّما جرحه جرحًا يضع

(١) دوقتور (٢) قاباقچى (٣) آپتيكار (٤) آياقسز (٥) آرغانلريوداگانلر (٦) يكڭى او يرانچك.

عَلَيْه قطْناً حتّى تَمّ نصف الْحلاَقة . فأوقفه الرَّجل قائلاً لَقَدْ كَفى الآن. خُذْ هٰذه أجرتك . فسأله المزيّن لما ذا يا سيّدى . أجابه لأنّك زرعتَ نصف رأسى قطناً فمرادى أنْ أزرع النّصف الثّانى كتّاناً .

٦٨ جاسوس الجَيْش [1]

يُحكى أنّ جاسوسَ أحد الجُيوش ذهبَ لاستكشاف جيش العدوّ فجَدّ فى السّير الى أنْ سقطَ مسمارٌ من نَعْل جَواده [2] فأهمل فى اصلاحه. واستمرّ سائراً فى الحصى والصّخر الى أنْ عجزَ الفرسُ عن الجرى فادركه العدوُّ وقبض عليه ومازال يُذيقه أَلَمَ العذاب حتّى أقرّ بالمكان الّذى فيه جيشه. فسارَ اليه العدوُّ وأحاطَ به على حين غفلة وأوقع به الضّرب والقتل والنّهب والأسر الى أنْ هزم. ومَلَكَ العدوُّ البلادَ وأذلّ العبادَ .

٦٩ المبالغة

دارَ الكلام بين انكليزىّ وروسىّ عن سُرعة قطارات [3] السّكّة الحديديّة . فقال الانكليزىُّ للرّوسىّ انّ سُرعة القطارات فى بلادنا لايمكن للانسان أنْ يتصوّرها لأنّها أشبهت بسرعة الطّير الطّائر . أجابه الرّوسىُّ عندنا أكثر من ذلكَ وأقربُ شاهد أقدّمه لكَ انّى يوماً ركبت بقطار السّكّة الحديديّة من محطّة المسكوف وعند نزولى من العربة كان القطار على اهبة [4] المسير فكدّرنى ناظر المحطّة [5] بكلمة فاهَ بها فرفعت

(١) ياشرين خبر آلوچى - شپيون (٢) يورغا آط (٣) پويزد (۴) حاضرلكده (۵) استانسيا نچالنيگى .

يَدى لاَضْرِبَهُ وَلَمْ اَشْعُرْ اِلاَّ وَالضَّرْبَة اَصَابَتْ رَجُلاً آخَرَ فى مَحَطَّة بِتُرسبورغَ لِاَنَّ الْقِطَارَ كَانَ وَصَلَ اِلَيْهَا .

٧٠ اَلْاِنْسَانُ وَالْاَسَدُ وَالدُّبُّ

يُحْكَى اَنَّ اِنْسَاناً هَرَبَ مِنْ اَسَدٍ فَوَقَعَ فى بِئْرٍ وَوَقَعَ عَلَيْهِ الْاَسَدُ. وَكَانَ فى الْبِئْرِ دُبٌّ فَقَالَ لَهُ الْاَسَدُ كَمْ يَوْماً لَكَ هُنَا قَالَ ثَلَاثَةُ اَيَّام وَقَدْ قَتَلَنى الْجُوعُ. فَقَالَ دَعْنَا نَاْكُل هٰذَا الْاِنْسَانَ فَنَسْتَرِيحُ مِنْ اَلَمِ الْجُوعِ. فَقَالَ لَهُ وَاِذَا جُعْنَا مَرَّةً اُخْرَى فَمَاذَا نَصْنَعُ فَالرَّأْىُ عِنْدى اَنْ نَحْلِفَ لِهٰذَا الْاِنْسَانِ اَنَّنَا لاَ نُؤْذِيهِ وَنَرْجُوهُ اَنْ يُخَلِّصَنَا فَاِنَّهُ اَقْوَى مِنَّا حِيلَةً فَحَلَفَا لَهُ عَلَى ذٰلِكَ وَاحْتَالَ حَتَّى خَلَّصَهُمَا وَخَلَصَ وَمَا نَشَاءَ ذٰلِكَ اِلَّا مِن اسْتِعْمَالِ الْمَشُورَةِ فَاِنَّ الْمَشُورَةَ عَيْنُ الْهِدَايَةِ وَحِفْظٌ مِنَ الْغَوَايَةِ .

٧١ رَجُلٌ شُجَاعٌ

رَجَعَ رَجُلٌ رُوسِىٌّ مِنْ حَرْبِ الرُّوسِ وَالْيَابَانِ . فَاَخَذَ مَرَّةً مَا يَقُصُّ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ اَصْحَابِهِ عَنْ اَحْوَالِ الْحَرْبِ وَاَهْوَالِهَا. فَسَاَلَهُ اَحَدُ الْحَاضِرِينَ هَلْ قَتَلْتَ اَحَداً فى كُلِّ هٰذِهِ الْمُدَّةِ «لِاَنَّهُ يَعْرِفُهُ اَنَّهُ جَبَانٌ». اَجَابَهُ كَيْفَ لَا لِاَنّى حَضَرْتُ وَاقِعَةَ الْبُورِ آرْتُور وَخُضْتُ مَعْرَكَةً دَمَوِيَّةً اسْتَمَرَّتْ اَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ حَتَّى صَارَتْ جُثَثُ[1] الْقَتْلَى رُكَاماً[2] فَجَرَّدْتُ سَيْفى وَتَقَدَّمْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْاَعْدَاءِ وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً قَطَعَتْ يَدَهُ وَاَحْضَرْتُهَا مَعى افْتِخَاراً وَتِذْكَاراً لِتِلْكَ الْمَوْقِعَةِ. فَاَجَابَهُ كَانَ الْاَحْسَنُ اَنْ تَقْطَعَ رَاْسَهُ لَا يَدَهُ. اَجَابَ: اَنَّنى كُنْتُ اَقْصِدُ ذٰلِكَ وَلٰكِنْ كَانَ رَاْسُهُ مَقْطُوعَةً.

---

(١) گودەلر (٢) اويولـگان.

٧٢ فَأْرَةُ الْبَيْت وَ فَأْرَةُ الصَّحْرا

يُحْكى اَنَّ فَأْرَةَ الْبيوت رأتْ فارة الصَّحْراَ فى شدّة وَاحْتِياج فَقالَتْ لَها ما ذا تصنعين ههنا اذهبى معى الى الْبُيوت الّتى فيها اَنْواعُ النَّعيم من الْمَآكل وَالْمَشارب. فذهبت معها واذا صاحبُ الْبيْت الّذى كانت تسكنه قد هيَّأَ لها لبنة تحتها شحمةٌ فشرعت تأْكلُ الشَّحمة فوقعت عليها اللّبنة فحطمتها. فهربتْ فارةُ الصَّحْرا وهزّت راسها متعجّبة وقالت ارى نعمةً كثيرةً وبلاءً شديدًا الا انَّ الْعافية والْفقر اَحبُّ الىَّ من غنىً يكونُ فيه الْموت. ثم فرَّتْ الَى الصَّحْرا.

٧٣ اَلرَّجُل وَالْمَرْاَةُ

قالَ بعضهم نزلتُ بامرأَة ذات اَوْلاد وثروة. فلمَّا اردتُ الْارتحال قالَتْ: لا تنسنى اذا وردتَ هذا الْمحَلَّ. ثُمَّ اتيتها بعد اعوام فوجدتها قدافتقرت وثكلت اَوْلادها وهى ضاحكةٌ مسرورة. فسأَلتُها فقالَتْ انّى كُنتُ ذات ثروة وجاه، وكانت لى أَحزانٌ فعلمتُ انَّ ذلك لقلَّة الشُّكر وانا الْيوم بهذه الْحالَة اَضحكُ شُكرًا لله تعالى على ما اَعْطانى من الصَّبر.

٧٤ اَبُوالْعَلاءِ الْمَعرّى وَالْغُلامُ

رُوى اَنَّ غُلامًا لَقىَ اَبَا الْعَلا الْمَعرّىَّ فقالَ: مَنْ اَنتَ يا شَيْخُ قالَ فُلانٌ. قالَ اَنتَ الْقائلُ فى شعْركَ:

وَانّى وَان كُنْتُ الْاَخيرَ زَمانُهُ   لَآتٍ بما لَمْ تَسْتَطعْهُ الْأَوائلُ

قالَ نعم. قالَ يا عمّاهُ انَّ الْأَوائلَ قد رتّبُوا ثمانيةً وعشرين حرفًا للْهجاء

فهل لك ان تزيد عليها حرفا. فدهش ابو العلا المعرّى من ذلك وقال: انّ هذا الغلام لا يعيش لشدّة حذقه وتوقد فؤاده .

٧٥ رجل وعمرو بن قيس.

سأل رجل عمرو بن قيس عن الحصاة يجدها الرّجل في ثوبه اوخفّه من حصى المسجد. فقال عمرو ما هى بشىء يذكر فاطرحها ولا تبال بها. فقال الرّجل: كيف ذلك وقد زعموا انّها تصيح حتّى ترجع الى المسجد. فقال عمرو: دعها تصيح حتّى ينشق حلقها. فقال الرّجل: سبحان الله أولها حلق حتّى ينشق؟ فاجابه عمرو فمن اين تصيح؟ فلم يحز جوابا.

٧٦ اسد وثعلب وذئب

يحكى انّ اسدا وثعلبا وذئبا اصطحبن فخرجن للصيد فصدن حمارا وارنبا وظبيا. فقال الاسد للذئب اقسم بيننا فقال الامر واضح الحمار للاسد والارنب للثعلب والظّبى لى. فضربه الاسد فازال راسه ثمّ اقبل على الثّعلب وقال ماكان اجهل صاحبك بالغنيمة اقسم انت. فقال: يا أبا الحارث الامر بين الحمار لغذائك والظّبى لعشائك وتخلّل بالارنب فيما بين ذلك. فقال: له الاسد ما اقضاك من علّمك هذا الفقه. فقال: رأس الذّئب الطّائر من جثّته لانّ العاقل من اتّعظ بغيره واعتبر به.

٧٧ جواب لطيف

دعا عبد الملك يوما بالغذاء وكان بحضرته رجل من الاعراب.

فدعاه الى غذائه فقال له الاعرابى: ليس بى غذاءٌ قد تغذيت يا امير المؤمنين فقال عبد الملك: ما اقبح بالرجل ان يأكل حتى لا يكون فيه فضل للطعام. فاجابه الرجل: يا امير المؤمنين فى فضل ولكن اكره ان آكل فأصير الى ما استبقحه امير المؤمنين فسكت عبد الملك.

۷۸ الصبى ورفقاؤه

يحكى ان صبيا نزل مع رفقائه فى نهر اتل ليغتسل معهم فكان ماهرا فى السباحة فأخذ يغوص تحت الماء تارة ويطفو فوقه اخرى وبعد برهة من الزمن(۱) اختبط فى الماء وصاح قائلا اغيثونى ادركونى فقد قربت من الغرق. فبادر اليه رفقاؤه ومدوا اليه ايديهم وجذبوه الى الشاطى فلما خرج سخر بهم وضحك عليهم وقال انا لم اقصد بذلك الا المزاح ولم يحصل لى ادنى ضرر. وفى اليوم الثانى نزلوا فى هذا النهر وصار هذا الصبى يجهد نفسه فى السباحة الى ان تعب تعبا شديدا وصرخ كما صرخ بالامس مكررا قوله اغيثونى ادركونى فقد اشرفت على الغرق فضحك اصحابه وقالوا انه يفعل كما فعل البارحة فمالبث ان توارى تحت الماء ومات قتيل كذبه.

۷۹ محتال وصاحب لوكندة

دخل رجل محتال الى اللوكندة وطلب من المأكولات الفاخرة وشرب من الشراب الجيد (حتى ملأ بطنه الفارغ) وما اكتفى بذلك بل طلب قهوة بالسكر. فأحضر له صاحب اللوكندة ما طلب وقام بخدمته

(۱) بر آز زماندن صوڭ .

احسن قيام ظانًّا فى نفسه بانّ المكلّف بخدمته هو من النّاس المعتبرين. وقبل قيامه عن المائدة قال لصاحب اللّوكندة اسألك لو حضر عندك رجل وأكل الأكل الّذى اكلته وشرب الشّراب الّتى شربتها وعمل ما عملت وكان جيبه خاويا خاليا فما الّذى تفعله معه. اجابه انى اضربه عدّة ضربات على قفاه واطرده من محلّى. فقال له عجّل اذا لانّنى رجل مستعجل وعندى اشغال كثيرة.

٨٠ الحكيم وابنته

يحكى انّ بعض الحكماء طلبت منه ابنته ذات يوم ان يأذن لها فى الذهاب مع اخيها لزيارة ابنة اخرى معروفة بالخسّة والدناءة واللّوم فامتنع والدها فقالت له: اتظنّنا اطفالا حتّى تخاف علينا من مخالطة هذه الفتاة. وكان امامه موقد[1] فيه فحم فاخذ قطعة من الفحم وقال لها امسكى هذه القطعة. فابت ظنًّا منها انّ بها نارا. فقال لها لا تخافى فامسكتها بيدها فاتّسخت ثمّ رمتها فوقعت على ثيابها فاتّسخت ايضا فقال لها والدها! ارايت انّ ملامستك الفحم قد عادت على يديك وثيابك بالوسخ والقذر كذلك قرين السّوء تؤثّر مخالطته فى الطّباع.

٨١ حيلة لصّين.

اتّفق لصّان على ان يدخلا لوكندة ويأكلا منها حتّى يشبعا بدون ان يدفعا شيئا. فدخل الاوّل وابتدأ بالاكل ثمّ دخل الثانى وطلب من احسن المأكولات وبعد ان اكل الاوّل وشبع التفت فرأى شمسيّة[2]

(١) اوچاق (٢) زونتيك.

حريرية بالقرب منه فخطفها وقام يجرى فى الطريق. فصاح صاحب اللوكندة ادركوه لأنه لم يدفع ثمن الأكل فالتفت رفيقه وقال تبا له من رجل شقى ملعون لأنه سرق شمسيتى ولابد من ادراكه حالا وارجاعه اليك وقام يعدو وراءه وترك صاحب اللوكندة ينتظره.

٨٢ الطبيب والصبى المريض

يحكى ان طبيبا عاد ذات يوم صبيا كان يمرض كثيرا بواسطة التخمة[١] والآلام الناشئة من امتلاء معدته بالاغذية. فرأى الطبيب فى يد ذلك الصبى كيسا[٢] مملوءا بالذهب والفضة فقال له هل هذا الكيس المملوء بالدراهم والدنانير يسع شيئا زيادة عما فيه. فأجابه الصبى بقوله كيف يسع ما يدخله الآن. فقال الطبيب اذا اعطيت مقدارا عظيما من النقود هل تقدر ان تدخله فى الكيس على هذا الحال. قال ان ادخال ما يزيد على ما فيه من المحال. فقال له الطبيب ضعه بالقوة قال يتمزق حينئذ. ثم قال له الطبيب اعلم ايها الصبى ان معدتك مثل هذا الكيس فمتى اكلت ازيد من ملء بطنك فقد اضعفت معدتك واتلفتها وجاءتك الامراض والآلام.

٨٣ لطيفة

احد امراء الفرس استدعى يوما احد المنجمين وقال له انت يامن يدعى معرفة الغيب وكشف اسرار الناس وما يجرى لهم من سعد واقبال وتعس[٣] وسوء حال ارنى مهارتك باكتشاف طالعك وكان الامير قد اضمر له السوء حيث امر احد اعوانه انه بعد ما يتكلم يرمى به من

(١) اوتلمك (٢) يانچق (٣) شوملق.

نافذة القصر (١) فنظر الى الامير مليّاً(٢) ثمّ قال يعيش مولاى انّ حياتى تقارب حياتك تماماً وموتى يكون قبل موتك بثلاثة ايّام لاغير ساعاتها معدودة واوقاتها محدودة فلمّا سمع الامير تخوف منه وامر بان لا تمدّ اليه يداً.

٨٤ الببغاء(٣) والصّياد والثّعبان

يحكى انّ ببغاء كانت فى عشّ فوق شجرة جوز (٤) فاتّفق انّ ثعباناً اتى الى تلك الشجرة وصار يأكل افراخ الببغاء كلّما افرخت. فتحيّرت فى امرها لعجزها عن منع الثّعبان ثمّ اخذت تدبّر حيلة تخلّصها من شرّ هذا الثّعبان. فما كان منها الّا ان اظهرت نفسها للصّياد فلمّا رآها اعجبه شكلها فذهب خلفها ليصطادها وهى تحاوله ولاغرض الّا وقوع نظر الصّياد على الثّعبان ليقتله. فلمّا نظره الصّياد ترك الببغاء وقتل الثّعبان وبينما هو متشاغل بقتله طارت الببغاء وتخلّصت هى وافراخها من أذى الثّعبان بحسن تدبيرها.

٨٥ جواب مسكت

دعى رجل الى وليمة وكان جائعاً جدًّا فوضعوا امامه دجاجة مشويّة(٥) فاخذ يقطّعها ارباً ارباً (٦) ويأكل بشهيّة بدون ان يلتفت لغيرها من اصناف المأكولات الموجودة امامه. فنظر اليه رجل كان بالقرب منه وقال له ويحك هل كان بينك وبينها عداوة فى مدّة حياتها حتّى تفعل

(١) دوارتسه تيرازه‌سندن (٢) بر آز زماندن (٣) طوطى‌قوشى (او.يره‌تكاچ بعض كلمه‌نى سويلى‌بله) (٤) اچتراخان چكلاوگينك آغاچى (٥) ژارتلگان (٦) اعضا اعضا ايتوب اوزگه‌لەدى .

معها هكذا. اجابه وهل كان بينك وبينها مودّة حتّى تحامى عنها بعد مماتها.

٨٦ التلميذ واختها

يحكى انّ تلميذا جاءت الى اخته وهو يبكى فقالت له اخته لاىّ شىء تبكى فقال لها انّ المعلّم امرنا بحفظ قصيدة طويلة ووعدنا بانّ من يتقن حفظها والقاءها يعطيه مكافاة عظيمة ولكونى بطىء الحفظ بالنّسبة لمن يتعلّمون معى لا يمكننى الحصول على المكافاة ولى امل فيها. فقالت له السّيّدة انظر الى هذا الحيوان فانه يريد ان يصعد فوق الشّجرة مع بطء حركته وبعد المسافة ولكن باستمراره فى السّير شيئا فشيئا وتركه جميع مايشغله يصل الى مقصوده فانت اذا حفظت كلّ يوم جزأ صغيرا من هذه القصيدة تاركا كلّ ما يشغلك غير مبال بما انت عليه من بطء الحفظ وقلّة التّصوّر فلانّك تنال المكافاة. فمال التّلميذ لهذا الرّأى السّديد واستمرّ فى الحفظ بهذه الحالة حتّى حفظ القصيدة حفظا جيّدا. ولمّا اتى وقت الامتحان واجتمعت التّلامذة قال المعلّم من الّذى يمكنه ان يؤدّى الامتحان فى القصيدة لياخذ المكافاة فقام هذا التّلميذ واجاد فى الحفظ والالقاء بحالة تعجّب منها المعلّم والتّلامذة ونال المكافاة وحاز الثّناء الجميل.

٨٧ الصّرصور(١) والنّملة

يحكى انّ صرصورا ضيّع فصل الصّيف فى الاشتغال بالغناء وغفل عمّا يدّخره لفصل الشّتاء. ولمّا جاء هذا الفصل لم يجد عنده ما ياكله. فقصد النّملة جارته الّتى كانت تكابد المشاق فى ادّخار مؤنة الشّتاء وقت

(١) بر نوع چيكرتكا روسچه استريكوزا.

الصَّيْف وقَالَ لَهَا: اسئلك يا صديقتى بحقّ ما بيننا من الْمجاورة ان تقرضينى شيئًا من القوت وعند عودة الصَّيف اردُّ اليك ما آخذه بل اكثر. فقالت له النّملة اىُّ شىءٍ كُنت تفعله فى فصل الصّيف فقال لها كُنْتُ اقضى اوقاتى فى الغناء متمتعًا بالسُّرور والهناء. فأجابته النّملة باستهزاءٍ يلزمك الْآن ان تقضى فصل الشّتاء فى الرّقص هلّا نظرت الى العواقب امضيت فصل الصّيف فى الغناء واهملت ما انت محتاجٌ اليه الْآن فقاس اذن حرارة الْجوع والم الفاقة والذّل واذهب فمثلك لتفريطه لايستحقُّ الرّحمة والاحسان.

٨٨ جوابٌ ظريفٌ

عمل احد الْوجهاء وليمةً ودعا اليها كثيرًا من اصحابه. وبينما هم جالسين على الْمائدة حضر احد اولاد صاحب الْوليمة وجلس معهم وصار يلاطفهم بكلام عذب فصيح فانسرّ الْجميع منه واثنوا عليه ثناءً جميلًا الّا واحدٌ منهم كان عابس الْوجه فتكدّر من ثنائهم على الْولد واراد ان يخجله. فقال لهم لا يخفى انّ الاولاد الّذين يكونون اذكياء فى صغرهم فلابدّ ان يصيروا بلداء فى كبرهم. فاجابه الْولد على الفور يظهر ان جنابك كنت ذكيًّا فى صغرك. فضحك الْحاضرون وخجل الرّجل.

٨٩ الامّ الشّفيقة والاسد.

يحكى انّ اهل مدينة من الْمدن كانوا مشتغلين باللّهو واللّعب فى يوم عيد لهم. وبيناهم على تلك الْحالة اذ فرّ اسدٌ من قفص الْحديد الْمعدّ لحبسه ووثب على النّاس وشعره قائم كالشّوك تتوقّد عيناه كانّ بهما

شرراً من شدة غضبه. فحصل للناس رعب شديد وولّوا هاربين وفى أثناء هربهم وازدحامهم سقط طفل من يدى أمه على الارض وقبل تمكنها من اخذه وثب عليه السبع فاتحا فمه والتقمه بين انيابه. فعند ذلك صرخت الام صرخة شديدة ارتجت منها الارض وانكبت على ركبتيها وفرائصها ترتعد خوفا على ولدها ومدت ذراعيها الى الاسد بحالة تلهف[1] وتحسّر[2] قائلة ارجع لى ولدى ارجع لى ولدى فالتفت اليها الاسد وتفرس فى حالتها برهة من الزمن ثم وضع الطفل على الارض وتركها وذهب.

٩٠ رَجُلٌ قَرَوِىٌّ

زار رجل قروى احد اقربائه فى بلدة فاكرم مثواه وعند المساء اعدّ له مضجعا على دكة[3] عالية بالقرب منه. فنام واستغرق فى النوم وظن فى نفسه انه نائم فى الغيط[4] فصار يتقلب يمينا وشمالا فسقط على صاحب المنزل فصاح به ماهذه الدبة. اجابه لاتخف ذى[5] الجبة فقال له مالها ثقيلة هكذا. اجابه لانى داخلها.

٩١ رَجُلٌ وَاَوْلَادُهُ

يحكى انّ رجلاً كان له ثلاثة اولاد. ولما قربت وفاته جمعهم وقال لهم يا اولادى اليوم قد قرب الرحيل[6] والبقاء فى هذه الدنيا مستحيل فافهموا ما اقوله لكم واحفظوه كسواد اعينكم انى تارك لكم فى ارضى كنزا ترجعون بعدى اليه وتعتمدون فى الشدائد عليه فعليكم باستخراجه

(١) قايغرمق (٢) كوينمك (٣) سكى (٤) باغچه (٥) بو (٦) كوچمك.

منها. ثمّ انه ودّعهم(١) وودّع الدّنيا معهم. وبعد ان دفنوه واقاموا مراسم الماتم(٢) لازموا الارض صباحا ومساءً واخذوا يكثرون فيها من البحث والتّنقيب حتّى جعلوا عاليها سافلها وبعد ان تعبوا اللّيالى والايّام كم يعثروا على شيءٍ فجلسوا باكين ساخطين وضاقت عليهم الارض بما رحبت. ثمّ اتّفقوا على ان يزرعوها فشرعوا فى الزّرع والسّقى بجدّ ونشاط حتّى جاءت بحاصلات كثيرة وخيرات عميمة فاستقامت امورهم وانتظمت احوالهم وفتح الله لهم ابواب الاكتساب وصاروا فى حالة حسنة وثروة مستحسنة وعلموا انّ والدهم لم يرد بالكنز المال المدفون ولا نفيس الجوهر المكنون بل اراد بالكنز الشّغل والعمل وترك البطالة والكسل.

٩٢ اسئلة اليهودىّ لحاتم الاصمّ

حكى انّ حاتما الاصمّ دخل بغداد فقيل له انّ ههنا يهوديًّا يغلب العماءَ. فقال انا اناظره فلمّا حضر اليهودىّ سال حاتما عن شيءٍ لا يعلمه الله وعن شيءٍ لايوجد عندالله وعن شيءٍ ليس فى خزائن الله وعن شيءٍ يسئله الله من العباد وعن شيءٍ يعقده الله وعن شيءٍ يحلّه الله. فقال له حاتم ان اجبتك تقرّ بالاسلام قال نعم فقال حاتم الّذى لا يعلمه الله هو شريكه اوولده فانّ الله لايعلم له شريكا ولا ولدا. والّذى ليس عند الله هو الظّلم «انّ الله لا يظلم النّاس شيئا» والّذى ليس فى خزائن الله هو الفقر «والله هو الغنى وانتم الفقراءُ». والّذى يساله الله من العباد هو القرض

(١) اوزاتدى (٢) ميت نڭ روحينه دعا قيلمو مجلسلرى

«مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا». وَالَّذِي يَعْقِدُهُ اللّٰهُ هُوَ الزُّنَّارُ لِلْكُفَّارِ. وَالَّذِي يَحُلُّهُ اللّٰهُ هُوَ ذٰلِكَ الزُّنَّارُ يَحُلُّهُ عَنْ اَحْبَابِهِ فَاَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ.

٩٣ اَلْغُلَامُ وَالثَّعْلَبُ

يُحْكَى اَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ اَغْنِيَاءِ التُّجَّارِ وَلَدٌ نَجِيبٌ مَرَّنَهُ(١) مِنْ صِغَرِ سِنِّهِ عَلَى التِّجَارَةِ بِبَلَدِهِ. فَلَمَّا بَلَغَ اَشُدَّهُ اَرَادَ اَنْ يُعَوِّدَهُ عَلَى الْاَسْفَارِ فِي تِجَارَةِ الْاَقْطَارِ. فَجَهَّزَهُ تَجْهِيزًا يَلِيقُ بِاَمْثَالِهِ وَاَصْحَابِهِ. وَمَضَى الْغُلَامُ وَفِي اَثْنَاءِ سَفَرِهِ نَزَلَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي بَعْضِ الْمُرُوجِ(٢) وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ مُقْمِرَةً فَصَارَ يَمْشِي وَقَدْ مَضَى جُزْءٌ مِنَ اللَّيْلِ فَبَصُرَ بِثَعْلَبٍ طَرِيحٍ عَلَى الْاَرْضِ وَقَدْ اَخَذَهُ الْهَرَمُ وَالْاِعْيَاءُ وَضَعُفَ عَنِ الْحَرَكَةِ فَوَقَفَ عِنْدَهُ وَاَخَذَ يَتَفَكَّرُ فِي اَمْرِهِ وَيَقُولُ كَيْفَ يُرْزَقُ هٰذَا الْحَيَوَانُ الْمِسْكِينُ وَمَا اَظُنُّ اِلَّا اَنَّهُ يَمُوتُ جُوعًا. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ اِذَا هُوَ بِاَسَدٍ مُقْبِلٍ قَدِ افْتَرَسَ فَرِيسَةً فَجَاءَ حَتَّى قَرُبَ مِنَ الثَّعْلَبِ فَاَكَلَ حَتَّى شَبِعَ وَتَرَكَ بَقِيَّتَهَا وَمَضَى. فَعِنْدَ ذٰلِكَ اَخَذَ الثَّعْلَبُ يَتَحَرَّكُ قَلِيلًا حَتَّى انْتَهَى اِلَى مَا تَرَكَهُ الْاَسَدُ فَاَكَلَ حَتَّى شَبِعَ. وَالْغُلَامُ يَتَعَجَّبُ مِنْ صُنْعِ اللّٰهِ فِي خَلْقِهِ وَمَا سَاقَ لِهٰذَا الْحَيَوَانِ الْعَاجِزِ مِنْ رِزْقِهِ. وَقَالَ اِذَا كَانَ الْخَالِقُ سُبْحَانَهُ قَدْ تَكَفَّلَ بِالْاَرْزَاقِ فَلِاَيِّ شَيْءٍ نَحْمِلُ مَشَاقَّ الْاَسْفَارِ. ثُمَّ انْثَنَى رَاجِعًا اِلَى وَالِدِهِ فَاَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَشَرَحَ لَهُ مَا ثَنَّى عَزْمَهُ عَنِ السَّفَرِ. فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ اَخْطَاْتَ النَّظَرَ اِنَّمَا اَرَدْتُ بِكَ اَنْ تَكُونَ اَسَدًا تَاْوِي اِلَيْكَ الثَّعَالِبُ الْجِيَاعُ لَا اَنْ تَكُونَ ثَعْلَبًا جَائِعًا تَنْتَظِرُ فَضْلَةَ السِّبَاعِ فَقَبِلَ نَصِيحَةَ اَبِيهِ وَرَجَعَ لِمَا كَانَ فِيهِ.

---

(١) آلشدردی اوگراتدی. (٢) جمع مرج بلون وپچانلك.

٩٤ اَلْفِيلُ وَالْخَيَّاطُ (١)

كَانَ فيلٌ من أفيالِ الهندِ ذاهبًا ليشربَ من حوضٍ فمرَّ في طريقه على دكّان خيّاط فوجد فيه تفاحا وعندما مدّ خرطومه ليأخذ تفّاحة شاكه الخيّاط بإبرة في خرطومه. فأسرّها له الفيل وذهب للحوض وبعدما شرب خزن في خرطومه مقدارا من الماء ولما أتى عند الدكّان رمى جميع الماء الّذى كان خزنه في خرطومه على الخيّاط وعلى الملابس الّتى عنده حتّى أغرق الجميع وصار النّاس يضحكون من الخيّاط.

٩٥ اَلْكَلْبُ

كَانَ صبىٌّ فقيرٌ جالسًا في الطّريق يأكل قطعة خبز. فرأى كلبًا نائمـا بعيدًا عنه فدعاه وأبرز له الخبز حتّى ظنّ الكلب أنّه سيعطيـه منه لقمة فقرب منه ليتناول الخبز وإذا بالصّبىّ ضربه بعصًا على رأسه. ففرّ الكلب صارخًا من شدّة الألم. وكان رجلٌ في ذلك الوقت يطلّ من شبّاك بيته فرأى كلّ ما حصل فأخذ عصًا ووقف بالباب ودعا الصّبىّ وأبرز له الثّمن. فمدّ الصّبىّ يده ليأخذ الثّمن فضربه الرّجل بالعصا على أصابعه ضربة جعلته يصرخ أشدّ من صراخ الكلب. ثمّ قال للرّجل كيف تضربنى وأنا لم أطلب منك شيئا. فأجابه الرّجل قائلا وكيف تضرب الكلب وهو لم يطلب منك شيئا.

٩٦ الْغُلَامُ الْمُتَكَبِّرُ.

كَانَ غلامٌ له أبٌ عظيمُ المنزلة والجاه في الحكومة. فكان لذلك يرى

(١) تگوچى ..

نفسه عظيم القدر تبعاً لقدر ابيه فتكبّر على اخوانه لعلمه انّه اشرف منهم. واتفق ان تشاجر يوماً مع احد رفقائه بالمدرسة وهدّده باسم والده وظنّ انّه بشهرة ابيه تنتفى عنه المؤاخذة عند ما يرتكب ذنباً فلمّا علم المعلّم بما جرى بينهما وتبين له انّ الغلام مخطئ زجره وادّبه فصار تكبره بين التلامذة ذلّاً عظيماً. ورأى انّ شهرة ابيه لاتنفعه وعلم انّ المساواة بين التلامذة وغيرهم واجبة الرّعاية لازمة العناية. فعليكم ايّها التلاميذ بالتّواضع واتركوا التّكبر فانّه يعطّلكم عن اكتساب الخيرات ويعوقكم عن اجتناء الثّمرات.

٩٧ كسرى(١) والفلّاح(٢)

وقف كسرى مرّة على فلّاح يغرس نخلاً وقد طعن فى السّن. فقال كسرى متعجّباً منه ايّها الشّيخ اتؤمّل ان تأكل من ثمر هذا النّخل وهو لا يثمر الّا بعد سنين كثيرة وانت قد فنى عمرك. فقال ايّها الملك غرسوا فاكلنا وغرسنا فيأكلون فتعجب كسرى من كلامه واعطاه الف دينار. فأخذها الفلّاح وقال ايّها الملك (ما اسرع اثمار هذا النّخل) فاستحسن الملك قوله واعطاه الف دينار اخرى. فأخذها وقال ايّها الملك واعجب من كلّ شىء انّ النّخل اثمر مرّتين فى سنة واحدة فاستحسن كسرى ذلك واعطاه الف دينار اخرى ثمّ تركه وانصرف.

٩٨ الولد والصّدى(٣)

خرج صبىّ من بيت اهله فى يوم بطّالة(٤) المدرسة الى بعض

(١) فرس پادشاهلرندن بر پادشاه (٢) ايگنچى (٣) طاوش (٤) تعطيل كون.

الغابات(١) ليتنزه ويلعب فيها وبينما هو يغنى اذ سمع كأنّ شخصاً آخر يقلده ويقول مثل ما قال. فصاح من انت فسمع كأنّ واحداً يقول «من انت» فقال اخبرنى من انت. فسمع «اخبرنى من انت» فعند ذلك ظنّ انّ هناك صبياً آخر يهزأ به فقال «حقيقة انت قبيح» فسمع كانّ ذلك الشخص يقول له «حقيقة انت قبيح».

فعند ذلك اشتدّ غضبه وقطع فرعاً من شجرة وذهب يفتش على ذلك الولد لاجل ان يضربه لكنه بعد مدة لم يجد احداً فرجع الى امه وهو متكدّر. فسألته عن السبب فقال لها انّ هناك فى الغابة ولداً كان يعاكسنى ويردّ على كلّ شىء اقوله ولما فتّشت عليه لم اجده فقالت له يا ابنى لم يكن هناك احد ولكنه صدى صوتك كنت تسمعه كلّ مرة فلو كنت تكلّمت بكلام حسن لكنت تسمع كلاماً حسناً ولكنك تكلمت ردىء فسمعت كلاماً رديئاً.

٩٩ الاسد والفار

كان اسد مرة نائماً فأتى فار ومشى على رأسه فايقظه من نومه فلما استيقظ الاسد من نومه قبض على الفار واراد ان يقتله فصار يبكى ويتضرع حتى رقّ له قلب الاسد وتركه.

فلما كان اليوم الثانى وقع الاسد فى شرك(٢) كان نصبه له الصيادون فجعل يبكى ويصيح بأعلى صوته فلما سمع صديقه الفار صياحه بادر اليه لينظر ما الذى حصل له.

(١) اورمانلر (٢) توزاق.

وَحينَما وصَلَ الْفارُ الى الْاَسَد وجدَه موْثقًا بحبال لايُمكنُه التَّخلُّص منها فسلَّم عليه وقال له لا تتكدَّرْ ولا تخف فانّى سأُخلّصك وفى الْحال جعل الفار يقرض الحبل باسنانه شيئًا فشيئًا حتّى قطعه فعند ذلك تخلّص الْاَسَدُ من الحبال وشكر صديقه الْفار.

وَقالَ ما كُنتُ اظنُّ قبلَ الْآن انَّ حيوانًا ضعيفًا مثلك يفعل اشياء لا اقدرُ انا عليها فاجابه الْفار بقوله: «لا تحتقر من هو اضعف منك فكلّ شيء له مزيّة».

١٠٠ الذّئبُ والْخروفُ الصَّغيرُ [1]

كانَ فى الزَّمان الْغابر خروفٌ عطْشانُ وكان صغيرًا جدًّا فذهب الى نهر صغير ليشرب منه وكان هذا النهر قريبًا من غابة على جبل مرتفع فخرج من الْغابة ذئبٌ ونزل حتّى جاء الى الْخروف وقال له انت عكّرت [2] علىَّ الْماء الّذى اشرب منه.

فقالَ الخروفُ كيف اُعكّرُ عليك الْماء مع كونك انت فى الجهة الْعالية الّتى يأْتى منها الْامواجُ وانا فى الْجهة الْمنخفضة الّتى يأْتى اليها الْماء.

فقالَ الذّئب للخروف انت الْآن تكذّبنى وكُنتَ فى الْعام الْماضى تشتمنى.

فقالَ الْخروف انا ما كنت وُلدتُ فى الْعام الْماضى فانّ عمرى ستّة اشهر لا غير.

فقالَ الذّئب اذن اخوك هو الّذى شتمنى.

---

(١) برن (٢) بولغاتدك.

فقال الخروف ليس لى اخ.

فقال الذئب اذن ابوك هو الذى كان شتمنى.

فقال الخروف انا يتيم وليس لى اب ولا ام.

فقال الذئب ربما كان احد اقاربك او اصحابك فلا بد من عقابك. ثم حمله باسنانه وذهب به الى الغابة واكله. وهكذا يخترع القوى الذنوب على الضعيف ليهلكه.

١٠١ الدب والمعز

كان لمعز سبعة اولاد صغار تحبهم كثيراً. فخرجت مرة لتاتى لهم بغذاء ولكن لخوفها عليهم من الدب وصتهم ان لا يفتحوا الباب الا عند رجوعها فبعد خروجها بقليل اتى الدب ودق الباب. فصاحوا من انت. فقال انا عمكم الخروف اتيت لزيارتكم. فصاحوا لا نحن لا نفتح الا لامنا.

فذهب الدب ثم رجع ودق الباب فصاحوا من انت فقال الدب انا امكم فجاؤا كلهم بالقرب من الباب ونظروا من خروقه فابصروا ارجله السوداء فقالوا لا بل انت الدب ــ نحن راينا سواد ارجلك اما ارجل امنا فهى بيضاء. فلما سمع الدب ذلك ذهب بسرعة الى النقاش وطلب ان يبيض له اقدامه وارجله ثم عاد الى الباب ودقه وقال انا امكم. فلما ابصروا بياض ارجله ظنوا ان امهم بالباب ففتحوا فما كان من الدب الا ان دخل واكل الجميع الا واحداً كان اختفى.

فلما جاءت امهم المسكينة لم تجد الا ذلك الجدى[1] الباقى ولما سألته

---

(١) كجه برهن.

عَن الْمَسأَلة اَخبَرَها بالْحكَاية كُلّها .

فَقَالَتْ لَهُ سَبَبُ هٰذَا كُلِّهِ يا بُنَىَّ اَنَّكُمْ سَهَّلْتُمْ لعَدُوّكُمْ طَرِيقَ الْغشّ [١] وَالْخدَاع [٢] لاَنَّ اَجوبتَكم هِىَ الَّتى اَرْشَدَتْهُ الَى هٰذه الحيَل وصارتْ تَبْكى علَى اَوْلادها.

١٠٢ كَلْبَةٌ وَلَبُؤَةٌ

حُكِىَ اَنَّ كَلْبَةً عَيَّرَتْ[٣] لَبُوَةً فَقَالَتْ: اَنَا اَلِدُ ثَمَانِيَةً فى بَطْنٍ وَاحِدٍ وَاَنْتِ لاَ تَلِدِينَ الاَّ وَاحِدًا. فَقَالَتِ اللَّبُوَةُ: الاَّ اَنّى اَلِدُ اَسَدًا وَاَنْتِ تَلدِينَ الْكِلاَبَ فَقَليلى خَيْرٌ مِنْ كَثيرِكِ.

١٠٣ بَعُوضَةٌ وَثَوْرٌ

بَعُوضَةٌ يَعنى نَامُوسَةٌ وَقَفَتْ عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ وَظَنَّتْ اَنَّهَا ثَقَّلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ: اِنْ كُنْتُ قَدْ اَثْقَلْتُكَ فَاعْلِمْنى حَتَّى اَطِيرَ عَنْكَ. فَقَالَ لَهُ الثَّوْرُ: يا هٰذا ما شَعَرْتُ بِنُزُولِكِ حَتَّى يُرِيحَنى فِرَاقُكِ.

١٠٤ اِمْرَاَةٌ وَدَجَاجَةٌ

اِمْرَاَةٌ كَانَ لَهَا دَجَاجَةٌ تَبِيضُ فى كُلّ يَوْمٍ بَيْضَةً فِضَّةً فَقَالَتْ فى نَفْسِهَا اِنْ اَنَا كَثَّرْتُ عَلَفَهَا بَاضَتْ بَيْضَتَيْنِ. فَلَمَّا فَعَلَتْ ذٰلِكَ اِنْشَقَّتْ صَوْصَلَةُ الدَّجَاجَةِ وَمَاتَتْ.

١٠٥ اَلْهِرَّتَانِ [٤] وَالسَّعْدَانُ. [٥]

لَقِيَتْ هِرَّتَانِ فى الطَّرِيقِ قِطْعَةَ جُبْنٍ[٦] فَاَرَادَتَا اقْتِسَامَهَا بَيْنَهُمَا وَلِعَدَمِ

---

(١) آلداو (٢) حيله (٣) عيبلدى (٤) الهرة ـ القطة ماچى (٥) السعدان والقرد مايمول (٦) صير.

استطاعتها ذلك ذهبتا الى سعدان ليقسمها بينهما بالعدل والانصاف.

فاخذ القرد سكينا وقسمها الى قسمين غير متساويين قصدا ثم وضع القطعتين فى كفتى ميزان فوجد احدهما اكبر من الاخرى. فاخذ القطعة الكبيرة واكل منها جزءا لاجل ان يجعلها مثل الصغيرة ولكنه لما كان ياكل منها جار عليها باسنانه حتى صارت القطعة الكبيرة اصغر من القطعة الاخرى الصغيرة. وما زال كذلك ياخذ من هذه قطعة ومن الاخرى قطعة حتى قربتا من الفراغ.

فتقدمت اليه الهرتان وقالتا له نحن قد تراضينا على ان ناخذ الباقى من القطعتين ولو غير متساويتين فسلمه لنا ونحن لك من الشاكرين.

فقال القرد هذا لا يمكن لانكما اذا رضيتما بذلك فالعدل لا يرضى وحيث انكما رضيتما بتحكيمى فى هذه المسألة فلابد ان اقسم بينكما بالعدل وما زال القرد ياكل من هذه قطعة ومن تلك قطعة حتى اكل الجميع فرجعت الهرتان نادمتين على عدم حصول الاتفاق بينهما من اول الامر وساخطتين على من لا يفكر الا فى صالح نفسه.

١٠٦ المتشوق الى الحرب

قال افلح التركى: خرجنا مرة الى حرب لنا ومعنا رجل كان يقول: انا اتمنى ان ارى الحرب كيف هى. فاخرجناه معنا فاول سهم جاء وقع فى راسه. فلما انصرفنا دعونا له حكيما فنظر اليه وقال: ان خرج النصل وفيه شئ من دماغه مات. وان لم يخرج عليه شئ من دماغه لم يكن عليه باس. فسبق وقبل راسه وقال: بشرك الله بخير انزعه فما فى

رأسي دماغ. فقال الحكيم: وكيف ذلك. قال: لو كان في ذرّة من دماغ ما كنتِ ههنا.

١٠٧ العشيم وبابور السكّة

كان احد من العشيم سائرًا في الطريق فرأى وابور تصليح الشوارع[١] يشتغل. فظنّ في نفسه انّ وابور السكّة الحديديّة خرج من المحطّة[٢] ودخل البلد. فقام يجري بسرعة الى ان وصل للقهوة[٣] ودخل اليها بغتتًا[٤] وصار يصرخ ويقول اقفلوا الباب اقفلوا الباب حالًا فسألوه ما الخبر. قال لهم انّ وابور السكّة الحديديّة خرج من المحطّة ودخل الى البلد ليخربها وانا رايته بعيني.

١٠٨ اعرابيّان.

اعرابيٌّ[٥] لقي اعرابيًّا آخر وبعد ان قرأ السّلام سأله ما اسمك قال «فيض»[٦] قال له ابن من انت. قال ابن «الفرات»[٧] فسأله ما اسم ابنك. اجابه «بحر» فقال له يلزم لمن يكلّمك ان يدخل في زورق[٨].

١٠٩

· اختلف اعرابيّان في رجل فقال الاوّل: من بني راسب. وقال الثّاني: بل من بني طغارة. فمرّ بهما باقل الرّبعيّ. فتحاكما اليه. فقال: القوه في الماء فان رسب فهو من بني راسب وان طغا فهو من بني طغارة فضرب المثل في حكمه.

---

(١) اورام توزاته تورغان ماشینه (٢) ؤاكزال (٣) قهوه وچای‌خانه (٤) كينه‌تدن (٥) بدوی قـزاق (٦) تاشماق (٧) آسیاده معروف نهر (٨) كیمه.

١١٠ الْمُسَافِرُ وَالْفَلَّاحُ (١)

كَانَ بَعْضُ التُّجَّارِ مُسَافِرًا بِجِهَةٍ قَلِيلَةِ السُّكَّانِ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ. وَلَمَّا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَقَامَ فِي كُوخٍ(٢) لِبَعْضِ الْفَلَّاحِينَ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ سَافَرَ وَكَانَ مَعَهُ كِيسٌ فِيهِ مِائَةُ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَسَقَطَ مِنْهُ فِي أَوَّلِ سَيْرِهِ. فَرَآهُ ابْنُ الْفَلَّاحِ حِينَ ذَهَابِهِ إِلَى الصَّيْدِ فَرَجَعَ إِلَى وَالِدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ بِدُونِ أَنْ يَرْفَعَ الْكِيسَ مِنْ مَحَلِّهِ. فَأَمَرَهُ وَالِدُهُ بِأَنْ يُغَطِّيَهُ بِحَشِيشٍ حَتَّى يَظْهَرَ لَهُ صَاحِبٌ فَغَطَّاهُ وَبَعْدَ أَشْهُرٍ قَلِيلَةٍ عَادَ الْمُسَافِرُ إِلَى الْفَلَّاحِ وَأَخْبَرَهُ بِضَيَاعِ جَمِيعِ نُقُودِهِ فِي السَّفَرِ السَّابِقِ. فَأَجَابَهُ الْفَلَّاحُ بِأَنَّ ابْنَهُ وَجَدَ هَذِهِ النُّقُودَ دَاخِلَ كِيسٍ وَقَالَ تَوَجَّهْ مَعَهُ لِيُرِيَكَ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْكِيسُ وَمَا مَسَّتْهُ يَدٌ غَيْرُ الْيَدِ الَّتِي غَطَّتْهُ. فَذَهَبَ الْمُسَافِرُ مَعَ ابْنِ الْفَلَّاحِ إِلَى مَحَلِّ النُّقُودِ فَوَجَدَهَا كَمَا هِيَ فَأَخَذَهَا وَقَدِ امْتَلَأَ قَلْبُهُ فَرَحًا وَسُرُورًا بِرُجُوعِ مَا فُقِدَ مِنْهُ بَعْدَ الْيَأْسِ. وَأَثْنَى عَلَى الرَّجُلِ وَابْنِهِ الثَّنَاءَ الْجَمِيلَ وَكَافَأَهُمَا بِبَعْضِ الدَّرَاهِمِ وَأُعْجِبَ بِحُسْنِ أَمَانَتِهِمَا وَطَاهِرِ ذِمَّتِهِمَا. وَهَكَذَا كُلُّ مَنْ يَتَّصِفُ بِالْأَمَانَةِ يَشْكُرُهُ النَّاسُ.

١١١ اَلرَّجُلُ الْمَغْرُورُ

اشْتَرَى فَقِيرٌ بَبَّغَاءً(٣) وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ «بِدُونِ شَكٍّ» فَكَانَ إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ يُعَلِّمُهُ إِيَّاهَا حَتَّى أَلِفَهَا وَلَمْ يَتَعَلَّمْ غَيْرَهَا. فَكَانَ كُلَّمَا سَأَلَ صَاحِبُهُ عَنْ أَمْرٍ يُجِيبُهُ «بِدُونِ شَكٍّ» فَفِي ذَاتِ يَوْمٍ حَمَلَهُ إِلَى السُّوقِ وَعَرَضَهُ لِلْبَيْعِ فَرَآهُ أَحَدُ الْأَغْنِيَاءِ فَسَأَلَهُ عَنْ ثَمَنِهِ فَقَالَ عِشْرِينَ لِيرَةً(٤) فَتَعَجَّبَ

(١) ايگنچى = كرستيان (٢) صالاش (٣) طوطى (٤) مصرى اون صوم استانبولى ٨ صوم ٦٤ تين.

الْغَنِىَّ مِنْ ذٰلِكَ وَكَبُرَ فى عينيه الطَّيْرُ لٰكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَمتحنه فسأَله يا بَبَّغَاءُ انَّ صَاحِبَكَ يُرِيدُ ثمنكَ عشرين ليرةً فهلْ أَنْتَ تُساوى ذٰلكَ. أَجابهُ: «بدُون شَكّ». فزادَ اعْجابهُ به ودفعَ ثمنه حالاً وأَخذه فى قفصه وعلّقه فى الْبَيْت عدّةَ ايَّام فلم يره يتكلّم شيئًا. فوقف ذات يوم أَمامه مُتبصرًا ثُمَّ قالَ: «كم أَنا مجنونٌ لأَنّى رفعت ثمن هٰذا الطَّيْر الأَبكم عشرين ليرةً» فقالَ له الْببَّغاءُ: بدُون شَكّ.

١١٢ اَلْحِمارُ وَالثَّوْرُ

يُحْكَى أَنَّهُ كانَ لبعض النّاس حمارٌ في غايَة الرّاحة وثورٌ قد أَذلَّهُ التَّعبُ. فشكى الثَّورُ أَمرهُ يوماً للْحمار وقالَ لهُ هلْ لكَ يا أَخى أَنْ تنصحنى بما يريحُنى منْ تعبى الشّديد. فقالَ لهُ الْحمارُ تمارضْ ولا تأْكلْ علفكَ فاذا كانَ الصَّباحُ ورآكَ صاحبنا على تلْكَ الْحالَة تركَكَ ولم يأْخذكَ للْحراثة فتستريح. فعمل الثَّوْرُ بنصيحة الْحمار. ولمّا أَقبلَ الصَّباحُ حضرَ صاحبهما فرأَى الثَّور لم يأْكلْ علفهُ فتركهُ وأَخذَ الْحمارَ بدلهُ وحرثَ عليه كلَّ ذٰلكَ الْيوم حتّى كادَ يموتُ من التَّعب. فندم على نصيحته للثّور ولمّا رجع عند الْمساء قالَ لهُ الثَّورُ كيفَ حالكَ يا أَخي. فقالَ بخيرٍ غير أَنّى سمعتُ الْيومَ ما كدَّرنى من أَجلكَ فقالَ لهُ الثَّورُ وما ذاكَ قالَ الْحمارُ سمعتُ صاحبنا يقولُ اذا بقى الثَّورُ مريضاً يجب ذبحهُ لئلّا نخسر ثمنهُ. فالرَّأْىُ الآنَ أَنْ ترجع الى عادتكَ وتأْكلَ علفكَ خوفاً من أَنْ يحلَّ بكَ هٰذا الْبلاءُ الْعظيم. فقالَ الثَّورُ صدقتَ وقامَ في الْحال الى علفه فأَكلهُ وأَصبحَ ذاهباً لما

كان فيه من التعب والمشقة وما حصل للثور ذلك الا لقلة رأيه فان قليل الرأى يعمل العمل الذى تكون عاقبته مضرة.

١١٣ مصاحبة الاشرار

يحكى ان فلاحا زرع فى ارضه قمحا فنبت الزرع ونما حتى ظهر فيه الحب. وكانت الغربان مواظبة على الاكل منه كل يوم حتى اتلفت سنابل القمح. فلما رأى الفلاح ذلك صمم على قتلها. وكانت عنده ببغاء تخالط هذه الطيور فخرجت على حسب عادتها لمرافقة هؤلاء الغربان بدون ان يعلم صاحبها بذلك. وقد اتفق ان هذا هو اليوم الذى استعد فيه المزارع لقتل الغربان ليسلم من شرها فاخذ بندقية[1] ورمى الغربان فسقط منها ثلاثة على الارض ميتة وانكسرت رجل الببغاء. فلما رأى المزارع الببغاء مطروحة على الارض مكسورة الرجل استغرب ذلك لانه ما كان يعلم بوجودها مع الغربان. ثم قال لها ان ذلك ما حصل لك الا من مصاحبة الاشرار. وبعد ذلك حملها الى البيت على تلك الحال فلما رأى اولاد المزارع الببغاء فجعوا وصاحوا يسألون اباهم عن سبب ما حصل لها. فاجاب ابوهم ان مصاحبة الغربان الاشرار هى التى اوقعتها فى هذه المصيبة.

ثم ان الببغاء شفيت بعد ذلك من المصيبة التى حصلت لها وصارت تقول دائما لاولاد المزارع (لاتصاحبوا الاشرار ـ لاتصاحبوا الاشرار).

١١٤ الصبى وَوَزّ المنزل

يحكى ان صبيا كان يفرح بضرب وز المنزل ويسر باساءته وحين

(١) ملطق.

يسئل عن ضربه لهذه الحيوانات بدون ذنب يصدر منها. يقول انها كثيرة الصراخ والاضطراب لاقل حركة واستمر على اساءتها مدة من الزمن. فاتفق ذات ليلة ان تسور بعض اللصوص حائط المنزل وقتلوا الكلب الذى كان يحفظ المنزل لئلا ينبح عليهم. وشرعت اللصوص يكسرون الاقفال ولم يشعر احد من اهل البيت بما فعله اللصوص حيث كانوا مستغرقين فى النوم. فاحس الوز بحركة اللصوص لخفة سمعه فلما خاف صرخ ورفرف باجنحته فاستيقظ اهل المنزل وهربت اللصوص وكان الوز سببا فى فرارهم وعدم تمكنهم من ان يسرقوا امتعة المنزل. فلما استيقظ الصبى فى الغد قيل له انظر ايها الاحمق الى ما تصنعه بالوز ووصفك له بانه يفزع لاقل حركة كيف كان سببا فى فرار اللصوص وحفظ امتعة المنزل ولولاه لوقعنا فى الضرر ونزلت بنا المصائب. فخجل الصبى واخذ يلوم نفسه ويوبخها وقال الاولى انى ارجع عن حالتى هذه ولا اعود الى اساءة الحيوانات ما دمت حيا.

١١٥ الرجل واولاده

يحكى ان رجلا بلغ سن الشيخوخة وكان له ثلاثة اولاد وعنده مال كثير ولما احس بدنو اجله قسم امواله بين اولاده واختار من هذا المال جوهرة ثمينة كانت عنده وقال لهم هذه تكون مكافاة لمن عمل منكم عملا جليلا فى خلال الثلاثة الاشهر. فقال اكبرهم يا والدى انا قد عملت عملا جليلا استحق ان اكافأ عليه بهذه الجوهرة. فقال له وما هو قال قد اودع عندى رجل مالا كثيرا ولم يعرفنى من قبل ولم ياخذ على

وثيقة به ثم سلّمته اليه عند طلبه وما أخذت مكافأة على ذلك. فقال له عملك هذا عمل يوجبه الله عليك سبحانه وتعالى .

فقال الولد الثانى انا عملت عملاً جليلاً استحق عليه هذه المكافاة .
فقال له وما هو يا ولدى. فقال كنت ماشيا على شاطئ نهر واذا بولد سقط فيها فخاطرت بحياتى وانقذته من الغرق ثم سلّمته الى امه التى كانت محزونة عليه اليس هذا العمل شريفا استحق عليه المكافاة. فقال له ياولدى هذه شفقة عزيزية عند كل انسان.

ثمّ قال الولد الثالث وهو الاصغر يا والدى انا الّذى عملت عملاً جليلاً استحق عليه هذه المكافاة. فقال له وما هو قال وجدت احد اعدائى الألداء نائماً على حافة هوّة بحيث لو تحرك ادنى حركة لوقع فيها فيهلك فجئت بجانبه وايقظته بكيفية نجته من وقوعه فيها. فضمه والده الى صدره وقال له يا اعز اولادى هذه الجوهرة الثمينة لك حيث عفوت عن عدوك وانقذته من الهلاك مع قدرتك عليه فلا شك ان هذا من اشرف الاعمال .

١١٦ الكلب والهرة

يحكى انه كان لاحدى السيدات ذات المال الوافر ولد اتخذ الكسل عادة والراحة طبيعة وكان ناحف الجسم ضعيف البدن مع عناية والدته به. فاستدعت طبيبا ليعالجه وحينما راه وامعن نظره فيه قال له ايها الطفل انّ هرة بطيئة الحركة جميلة خرجت امس فصادفت كلبا قد رجع من رعى الغنم وحالما وقع نظره على كسرة يابسة من الخبز التهمها بطيب نفس.

فقالت له ما احسن حالتك وما الطف صحتك حيث تأكل الخبز اليابس فهل مع ذلك تنام مستريحا فقال له نعم انام في غاية الراحة وآكل بتمام السهولة. فقالت الهرة ياليتني كنت مثلك فانه يقدم لي الطعام باحسن الالوان والطف الاشكال فلا التذ بشيء من ذلك وانام على فرش لين لطيف وابيت ساهرة متألمة. فاجابها الكلب قائلا ايتها الهرة ما لحقك هذا التعب والالم الا بسبب عدم الحركة واستعمال الرياضة فاعملي كثيرا واكثري من الحركة فتحسن صحتك.

فادرك مراد الطبيب وترك الكسل ولازم الحركة والعمل حتى وصل في الصحة الى اكمل غاية واتم نهاية.

١١٧ شكر المسكين لله

كان شيخ مريض يقضي نهاره في الصلوة وكان عديم المسكن والاصدقاء والنسب والجاه وكان لايملك سوى خشب يضعه تحت راسه اذا نام. فقال له رجل يوما ما اسوأ حالك ايها الشيخ لم لاتنوح على نفسك وتشكو امرك لمولاك. فقال الشيخ ان نعم الله علي لاتحصر ومالي حاجة اطلبها منه واني لم ازل كل يوم احمده واشكره على مامتعني به من التفكر في عجيب مصنوعاته فلقد كان قادرا ان يجعلني اعمى اصم فلا اتمتع بمشاهدة الانوار ولا اتلذذ بتغريد الاطيار على ان الآمال تنعشني وتقوى عزيمتي ولي كلب يساعدني في اشغالي ولو ادى الانسان حق الشكر لله على نعمه التي لاتحصى كما وجد وقتا يشتكي فيه مما يقاسيه.

١١٨ الدّجاجة وافراخها

انّ الدّجاجة لها رافة عظيمة بافراخها واهتمام زائد بتربيتها. فتراها ان لم تجد تبحث فى الارض باظفارها لتخرج منها الدّود وتطعمه افراخها. وهى لاتذوق منه شيئا وتجمع افراخها عند المبيت وتقيها بجناحيها من الهواء والمطر وتعرض نفسها للمهالك فى سبيل المدافعة عنها حتّى اذا رات بازا اوطيرا غريبا تقوم فى الحال لصدّه وتصرخ صراخا شديدا خوفا على افراخها. وتراها دائما فى تعب وحنين ناحلة الجسم قلقة البال ولذلك يمكن للانسان ان يميزها من دجاج كثير العدد لمايظهر عليها من نحول جسمها وانتصاب ريشها وارتخاء جناحيها وبحّة [1] صوتها وما ذلك الّا من شدّة رافتها بافراخها وعنايتها بامر صغارها تحفظها من الملمّات وتقوم لها بكافّة الاحتياجات.

١١٩ حسن الخلق

كان صبىّ سيّىء الخلق ردىء الطّبع سريع الغضب فنفرت منه لذلك رفقاؤه وتباعدوا عنه واجتنبوه وتركوه وشانه لايسامره انيس ولا يالفه جليس. فضاق صدره وسئمت نفسه وضجر من ذلك غاية الضّجر.

وبينما هو يقرا يوما فى كتاب اذ راى فيه ماياتى وهو انّ قنفذ [2] كان منفردا فى غابة يقاسى الم الوحدة فمرّت به يوما ارانب تقصد اللّعب للرّياضة وترويح الخواطر. فقال لها الا ترغبن فى المقام هنا لحظة لنلعب

(١) قالون ناوش (٢) كرپى .

ونتروّض معاً. فقال له الارانب قد طلبت امراً صعب النيل قريباً من المحال فانّك بئس الرّفيق لانكتسب من مخالطتك سوى الاذيّة والضّيق لو رفع الواحد منّا راسه نحوك اولمسك بقدمه لجرحته بشوكك فعش كما كنت على انفرادك وقاس الم الوحدة مادام شوك ثيابك.

فلمّا رأى الصّبىّ هذا المثل منطبقاً عليه كلّ الانطباق اتّعظ وادرك السّبب في عدم الائتلاف والوفاق وقال: انّ القنفذ لايمكنه التّخلّص من شوكه وامّا انا فيمكنني التّجرّد من سيّىء الاخلاق. ونعمت الفكرة الّتى وصل لها وحبّذا ماصنعه بعدها فانّه تخلّى عمّا يشينه وتحلّى بما يزينه وصار يودّ معاشرته كثير من النّاس ويحظى منهم بالمودّة والائتناس.

١٢٠ اليراعة (١) والقردة والطّائر

كان جماعة من القرود يسكنون جبلاً فبحثوا فى ليلة باردة ذات رياح وامطار عن نار فلم يجدوا فراوا يراعة تطير مضيئة فظنوها شرارة(٢). فجمعوا حطباً كثيراً والقوه عليها وجعلوا ينفخون بافواههم ويتروحون (٣) بايديهم طمعاً فى ان يوقدوا ناراً تدفئهم من البرد. وكان قريباً منهم طائر على شجرة ينظر ما يصنعون فجعل يناديهم ويقول لاتتعبوا فانّ الّذى رايتموه ليس بنار فلمّا لم يسمعوا قوله عزم على القرب منهم ليبين لهم خطاهم. فمرّ به رجل فعرف ماعزم عليه فقال له لاتطلب تقويم ما لا يستقيم ولا تتعب نفسك فأبى الطّائر ان يطير وتقدّم الى القردة ليعرّفهم انّ اليراعة ليست بنار واذا باحدهم قد تناوله بيده وضرب به الارض فمات.

---

(١) يبا تورغان چبن (٢) اوچقون (٣) يللر بولديلر.

١٢١ اَلغُرابُ وَالسِّنَّوْرُ وَالنَّمرُ(١)

كاَنَ غُرابٌ وسنَّورٌ متآخيين فبيناهما تحت شجرة على تلك الحالة اذ رأيا نمرا مقبلًا على بعد فطار الغراب الى اعلى الشجرة وبقى السنّور متحيرا. فقال للغراب ياخليلى هل عندك حيلة فى خلاصى كما هو الرجاء فيك.

فقال له الغراب انا نلتمس الاخوان عند الحاجة اليهم فى الحيلة عند نزول المكروه بهم.

وكان قريبا من الشجرة رعاة معهم كلاب فذهب الغراب حتى ضرب بجناحه وجه بعض الكلاب وصاح ثم ارتفع قليلًا وتبعته الكلاب فرفع الراعى رأسه فرأى طائرا يطير قريبا من الارض ويقع فتبعه وصار الغراب لايطير الّا بقدر النجاة والخلاص من الكلاب ويطمعها فى ان تفترسه وما زالت الكلاب تتبعه حتى انتهى الى الشجرة وكان النمر قد اقترب منها فلما رأته الكلاب وثبت عليه فولّى هاربا ونجا القطّ بحيلة صاحبه الغراب.

١٢٢ اَلثَّعلبُ وَمَكْرُهُ

قال بعضهم كنّا فى سفر فى ارض اليمن فوضعنا المائدة لنتعشّى وحضرت صلاة المغرب فقمنا لكى نصلّى ثم نتعشّى وتركنا المائدة كما هى وكان فيها دجاجتان فجاء الثعلب واخذ احداهما فلما صلّينا اسفنا عليها فبينما نحن كذلك اذ جاء الثعلب على مقربة منّا وفى فمه شئ كأنه الدجاجة فوضعه. فبادرنا اليه لناخذه ونحن نحسبه الدجاجة. فجاء الاخرى واخذها من فوق الخوان واخذنا الذى قمنا لناخذه فاذا هو ليف(٢) قد هيّأه مثل

(١) قاپلان (٢) خورما مونچالاسى.

الدَّجاجة فرجعنا وقد خسرنا الدَّجاجتين بسبب مكره .

١٢٣ الفارة وابن عرس [١]

يحكى ان فارة وابن عرس كانا ينزلان منزلًا لرجل فقير وكان قد مرض بعض اصدقائه فوصف له الطبيب بزر الكتّان [٢] المقشور فاعطى قدرًا منه لذلك الرجل ليقشّره له فدفعه لزوجته وامرها باصلاحه فقشّرته واصلحته فلمّا عاين ابن عرس البزر جاء اليه ولم يزل ينقل منه الى جحره [٣] طول يومه حتّى نقل اكثره وجاءت المراة فرات نقصًا فى البزر فجلست ترصد [٤] من ياتى اليه لتعلم السبب. فنزل ابن عرس لياخذ منه على عادته فراى المراة جالسة فعلم انها ترصده. فقال ان لهذا الفعل عواقب ذميمة وانّى أخشى من تلك المراة ان تكون لى بالمرصاد فلابدّ لى ان اعمل عملًا حسنًا اظهر به براءتى فاخذ ينقل البزر الّذى فى جحره. فلمّا رات المراة منه ذلك قالت فى نفسها انّ ابن عرس ليس السبب فى نقص بزر الكتّان لانّه يرجعه الينا من جحر الّتى اخذته فلا بدّ ان احسن اليه وهل جزاء الاحسان الّا الاحسان ولكن لاابرح حتّى اعرف السّارق .

امّا ابن عرس فقد علم ماخطر ببال المراة فانطلق الى الفارة فقال لها يااختى انّه لاخير فيمن لايرعى المجاورة ولايثبت على المودّة.

فقالت الفارة نعم وانعم بك وبجوارك قال انّ ربّ البيت اتى ببزر الكتّان فاكل منه هو وعياله وشبعوا واستغنوا عنه وتركوه وقد اخذ منه كلّ ذى

---

(١) لتچه ديدكارى حيوان اوزونچه نچكه آق صچقان قدر (٢) جيتون اورلغى (٣) اونونه (٤) كوزه توب .

روح فهلّا أَخَذْتِ منه لنفسك شيئاً فاعجب الفأرة ما قال. فلعبت ورقصت وغرّها الطّمع فخرجت من فورها فرأت البزر منشوراً يلمع والمرأة جالسة بالعصاة فلم تفكّر فى عاقبة الامر فدخلت فى البزر وافسدت فيه وصارت تأكل منه فضربتها المرأة بتلك الهراوة[1] فشجّت رأسها. فكان الطّمع وغفلتها عن عواقب الامور سبباً لهلاكها.

١٢٤ حكاية القاضى يحيى بن اكثم

حُكى عن يحيى بن اكثم قال: بتّ ليلة عند المامون فانتبه فى بعض اللّيل فظنّ انّى نائم. فعطش ولم يدع الغلام لئلّا انتبه. وقام متسلّلا خائفا هادئا فى خطاه. حتّى اتى البرادة فشرب ثمّ رجع وهو يخفى صوته كانه لصّ حتّى اضطجع. واخذه سعال فرايته يجعل كمّه فى فمه كيلا اسمع سعاله. وطلع الفجر فاراد القيام وقد تناومت فصبر الى ان كادت تفوت الصّلوة فتحركت فقال: الله اكبر ياغلام نبّه ابامحمّد. فقلت ياامير المؤمنين رايت بعينى جميع ما كان اللّيلة من صنيعك. وكذلك جعلنا الله لكم عبيدا وجعلكم لنا اربابا.

١٢٥ الرّفيق الصّالح

انّ لكم ايّها الاطفال رفقاء فكونوا مع ذوى الاخلاق الحميدة والصّفات الجميلة اصدقاء مخلصين فى المحبّة وليساعد بعضكم بعضا كالاخوة الاشقّاء.

كان احد التّلامذة المسمّى محمّدا يتهجّى يوما درسه فى كتابه فكانت

---

(١) يوان طاياق.

تمر عليه بعض كلمات لايتمكن من قراءتها ويتخيل له صعوبة الدرس فادرك احد رفقائه المسمى حسنا مشقته وتعبه فى المطالعة فاقترب منه واخذ يجهد نفسه فى مساعدته وجلسا يقران الدرس عن طيب نفس وانشراح صدر واخذ حسن يشرح المواضع الصعبة التى كان يتعذر على محمد فهمها وعند مايصعب عليه شئ من القراءة او المعانى فى تفهيم رفيقه يراجع نفسه ويتفكر زمنا فيما ألقاه عليه معلمه. فتقدما تقدما سريعا بسبب اجتهادهما ومساعدة بعضهما. فاندهش المعلم لسرعة حفظهما الدروس ولاحظهما زمنا فوجدهما يقران معا منكبين ومجتهدين فى مطالعة كتاب واحد فاثنى عليهما المعلم الثناء الجميل بين تلامذة مكتبهما وقال لهما عليكما بهذه الحالة العظيمة وكونا على يقين من ان من اجهد نفسه فى مساعدة الغير فانه فى الحقيقة يساعد نفسه ايضا.

١٢٦ . حفظ اللسان

ان قس بن ساعدة واكثم بن حفى اجتمعا. فقال احدهما لصاحبه: كم وجدت لابن آدم من العيوب. فقال: هى اكثر من ان تحصر وقد وجدت خصلة ان استعملها الانسان سترت العيوب كلها. قال: وما هى. قال: حفظ اللسان.

كان بهرام جالسا ذات ليلة تحت شجرة فسمع منها صوت طائر فرماه فاصابه. فقال: ما احسن حفظ اللسان بالطائر والانسان. لو حفظ هذا لسانه ما هلك.

١٢٧ الرَّشيدُ وَحُمَيْدٌ الطُّوسيّ

غَضِبَ الرَّشيدُ على حُمَيْد الطُّوسيّ ودَعَا له بالسَّيْف. فَبَكَى فقالَ له الرَّشيدُ ما يُبْكِيكَ يا حُمَيْدُ فقالَ لهُ واللهِ يا أمِيرَ المُؤْمِنينَ ما أفْزَعُ من المَوْتِ لأنَّهُ لابُدَّ منهُ وإنَّما بَكَيْتُ أسَفًا على خُروجي من الدُّنْيا وأمِيرُ المُؤْمِنينَ ساخِطٌ عَلَيَّ. فعفا عنهُ الرَّشيدُ لحُسْنِ جوابه.

١٢٨ انْصافُ هُرْمُزَ لرَعِيَّته

كانَ هرمز بن انوشروانَ عادلًا يأْخُذُ للأدْنَى من الشَّريف. وبالَغَ في ذلكَ حتَّى أبْغَضَهُ خَوَاصُّهُ وأقامَ الحَقَّ على بنيه ومُحبّيه. وأفْرَطَ في العَدْلِ والتَّشْديدِ عَلَى الأكابرِ وقَصَّرَ أيْدِيَهُمْ عن الضُّعَفاء الى الغَايَة. ووضَعَ صُنْدُوقًا في أعْلاه خَرْقٌ وأمَرَ أنْ يُلْقِيَ المُتَظَلِّمُ قِصَّتَهُ فيه والصُّنْدُوقُ مَخْتُومٌ بخاتَمه وكانَ يَفْتَحُ الصُّنْدُوقَ ويَنْظُرُ في المَظالم خَوْفًا من أنْ لا تُوصَلَ اليه الشَّكاوَى على بِطانته وأهْله. ثُمَّ طَلَبَ أنْ يَعْلَمَ بظُلْم المُتَظَلِّم ساعَةً فساعَةً فأمَرَ باتّخاذ سِلْسِلَةٍ من الطَّريق وخَرَقَ لها في داره الى مَوْضِع جُلُوسه وَقْتَ خَلْوَته وجَعَلَ فيها جَرَسًا. فكانَ المُتَظَلِّمُ يَجِيءُ من ظاهرِ الدَّار فيُحَرِّكُ السِّلْسِلَةَ فيَعْلَمُ به فيَتَقَدَّمُ باحْضاره وإزالَةِ ظُلامته.

١٢٩ ألصَّبْرُ عَلَى الْبَلاءِ

حُكِيَ أنَّهُ كانَ لبَعْضِ أرْبابِ القُلُوبِ صَديقٌ فحَبَسَهُ السُّلْطانُ. فأرْسَلَ إلَيْه صَديقُهُ يَقُولُ لهُ كَيْفَ حالُكَ في الحَبْس. فقالَ أشْكُرُ اللهَ ثُمَّ جاءَ

بمجوسيّ مبطون[١] وصفّدوه[٢] معه في الحديد فصار كلّما قام المجوسيّ الى المستراح يقوم معه ضرورة ويقف عنده حتى يفرغ من حاجته ويحصل له التأذّي بنتن الرّيح وبالحركة معه. فعلم صديقه بذلك فارسل له يقول كيف حالك فقال اشكر الله تعالى فقال له صديقه الى متى هذا الشكر وايّ بلاء اعظم ممّا انت فيه فقال لو اخذ الزّنّار من وسط المجوسيّ وشدّه في وسطي لكان اعظم ممّا انا فيه وانّما انا يا اخي استحقّ اعظم من هذا فان سامحني ربّي بهذا القدر اما كان الشّكر واجبا عليّ.

امّا سمعت انّه صبّ على شيخ طست من رماد فسجد شكرًا فقيل له في ذلك. فقال انّي اخاف ان يصبّ عليّ طست من نار فاذا صولحت بهذا الطّست من الرّماد عنه فهل لا اشكر الله تعالى.

١٢٠ نظامُ المُلْك والشّيْخ الفقير

كان نظام الملك اذا دخل عليه الايمّة الاكابر يقوم لهم ويجلس في مسنده. وكان له شيخ فقير اذا دخل اليه يقوم له ويجلسه في مكانه ويجلس بين يديه. فقيل له في ذلك فقال: انّ اولئك اذا دخلوا عليّ يثنون عليّ بما ليس فيّ فيزيدني كلامهم عجبًا وكبرًا. وهذا يذكرني عيوب نفسي وما انا فيه من الظّلم. فتنكسر نفسي لذلك فارجع عن كثير ممّا انا فيه.

١٣١ عدْلُ الملك

حُكي انّ الملك كسرى كان أعدل الملوك. قيل انّ رجلًا اشترى دارًا من رجل آخر. فوجد المشتري فيها كنزًا فمضى الى البائع واخبره

---

(١) ايچ كيتمك آوروى (٢) بوغاولاديلر.

بِهِ فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ اِنَّمَا بِعْتُكَ دَارًا لَا اَعْرِفُ فِيهَا كَنْزًا فَهُوَ لَكَ. فَقَالَ الْمُشْتَرِى لَابُدَّ اَنْ تَأْخُذَهُ لَيْسَ دَاخِلًا فِيمَا اشْتَرَيْتُ فَطَالَ الْجِدَالُ بَيْنَهُمَا فَتَحَاكَمَا اِلَى الْمَلِكِ كِسْرَى فَلَمَّا وَقَفَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَذَكَرَا لَهُ اَمْرَ الْكَنْزِ اَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ قَالَ لَهُمَا هَلْ مَعَكُمَا اَوْلَادٌ فَقَالَ الْبَائِعُ اِنَّ لِى وَلَدًا ذَكَرًا بَالِغًا وَقَالَ الْمُشْتَرِى اِنَّ لِى بِنْتًا بَالِغَةً فَقَالَ كِسْرَى لَهُمَا اَمَرْتُكُمَا اَنْ تُزَوِّجَا الْاِبْنَ بِالْبِنْتِ لِيَكُونَ بَيْنَهُمَا صِلَةٌ وَقَرَابَةٌ وَاَنْفِقَا ذَلِكَ الْكَنْزَ فِى مَصَالِحِهِمَا فَفَعَلَا ذَلِكَ امْتِثَالًا لِاَمْرِ الْمَلِكِ.

وَقِيلَ اِنَّهُ وَلَّى عَامِلًا عَلَى بَعْضِ الْبِلَادِ فَاَرْسَلَ لَهُ الْعَامِلُ زِيَادَةً عَلَى الْخَرَاجِ الْمُعْتَادِ فِى كُلِّ سَنَةٍ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى اَمَرَ بِرَدِّ الزِّيَادَةِ اِلَى اَصْحَابِهَا وَاَمَرَ بِصَلْبِ ذَلِكَ الْعَامِلِ. وَقَالَ كُلُّ مَلِكٍ اَخَذَ مِنْ رَعِيَّتِهِ شَيْئًا ظُلْمًا لَا يُفْلِحُ اَبَدًا وَتَرْتَفِعُ الْبَرَكَةُ مِنْ اَرْضِهِ وَيَكُونُ وَبَالًا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ بِالْمُلْكِ وَالْمُلْكُ بِالْجُنْدِ وَالْجُنْدُ بِالْمَالِ وَالْمَالُ بِعِمَارَةِ الْبِلَادِ وَعِمَارَةُ الْبِلَادِ بِالْعَدْلِ فِى الرَّعِيَّةِ وَالسَّلَامُ.

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ لَمَّا سُئِلَ اَيُّمَا اَفْضَلُ لِلْمَلِكِ الشَّجَاعَةُ اَوِ الْعَدْلُ فَقَالَ اِذَا عَدَلَ الْمَلِكُ لَا يَحْتَاجُ اِلَى الشَّجَاعَةِ وَاللهُ الْمُعِينُ.

١٣٢ ظَرِيفَةٌ

رُوِىَ اَنَّ رَجُلًا رَفَعَ قِصَّةً اِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ الْبَرْمَكِىِّ يَقُولُ فِيهَا اِنَّ رَجُلًا تَاجِرًا غَرِيبًا قَدْ مَاتَ وَخَلَّفَ جَارِيَةً حَسْنَاءَ وَوَلَدًا رَضِيعًا وَمَالًا كَثِيرًا وَالْوَزِيرُ اَحَقُّ بِذَلِكَ. فَكَتَبَ يَحْيَى عَلَى الْقِصَّةِ اَمَّا الرَّجُلُ فَيَرْحَمُهُ

الله تعالى. واما الجارية فصانها الله واما الولد فرعاه الله واما المال فأحرزه الله واما الساعى الينا بذلك فعليه لعنة الله.

١٣٣ عجيبة

روى ان شخصا ادعى النبوة فى زمن المامون فبلغه خبره فاحضره عنده ثم سأله ما علامة نبوتك. فقال له علمى بما فى نفسك فقال له وما فى نفسى فقال تقول انى كاذب فحبسه مدة ثم احضره وقال له هل أوحى اليك بشىء قال لا. ولم ذلك قال لان الملائكة لاتدخل الحبس فضحك منه واطلقه.

١٣٤ لطيفة

روى ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه دخل الحمام فرأى انسانا مكشوف العورة فاغمض ابوحنيفة بصره فداسه فقال لابى حنيفة متى اخذ الله بصرك فقال ابوحنيفة من حين كشف الله الستر عنك وتركه ومضى.

لطيفة : دخل جماعة من الدهرية على ابى حنيفة رحمه الله يريدون قتله. فقال لهم مكانكم اصبروا علىّ حتى اسألكم عن مسئلة ثم افعلوا ما بدالكم فقالوا له سل ماتريد. فقال لهم ما تقولون فى سفينة تجرى فى وسط بحر على احسن مايكون اليس يكون ذلك وليس فيها من يدبر امرها.

فقالوا هذا محال فقال لهم اذا كانت هذه سفينة فكيف بالدنيا وبالسموات وبالارض. فاقبلوا عليه يقبلون اقدامه وتابوا ورجعوا عن اعتقادهم الفاسد ببركة الامام رضى الله عنه.

١٣٥ اَلْحِكَايَةُ فى ذَمِّ مَنْ لَايَقْبَلُ الاعْتِذَارَ

حُكِىَ اَنَّ ابْلِيسَ دَخَلَ يَوْماً عَلَى فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ اَتَعْرِفُنِى قَالَ نَعَمْ. فَقَالَ انَّكَ فَقَدْتَنِى بِخَصْلَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ وَمَا هِىَ قَالَ جَرَاءَتُكَ عَلَى اللّٰه فى دَعْوَى الرُّبُوبِيَّة فَانِّى اَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا وَاَكْثَرُ مِنْكَ عِلْمًا وَاعْظَمُ مِنْكَ قُوَّةً وَلَمْ اَتَجَاسَرْ عَلَى ذٰلِكَ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ وَلٰكِنِّى اَتُوبُ عَنْهَا. فَقَالَ لَهُ اللَّعِينُ مَهْلًا لَاتَفْعَلْ ذٰلِكَ فَانَّ اَهْلَ مِصْرَ قَدْ قَبِلُوكَ بِالرُّبُوبِيَّة فَاذَا رَجَعْتَ عَنْهَا اَدْبَرُوا عَنْكَ وَاَقْبَلُوا عَلَى عَدُوِّكَ وَسَلَبُوا مُلْكَكَ فَتَصِيرُ ذَلِيلًا قَالَ صَدَقْتَ وَلٰكِنْ هَلْ تَعْلَمُ عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ اَخْبَثَ مِنِّى قَالَ نَعَمْ مَنْ اعْتَذَرَ اِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ فَهُوَ اَشَرُّ مِنِّى وَمِنْكَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَعْنَةُ اللّٰه عَلَيْهِمَا مَعًا.

١٣٦ اَلْحِكَايَةُ فى تَقْدِيمِ الطَّاعَةِ عَلَى الدُّنْيَا

حُكِىَ اَنَّ حَامِدًا اللَّفَّافَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ اَرَادَ الذَّهَابَ اِلَى الْجُمْعَةِ وَقَدْ ضَلَّ حِمَارُهُ وَدَقِيقُهُ فى الطَّاحُونِ وَدَخَلَ نَوْبَةُ سَقْىِ اَرْضِهِ. فَتَفَكَّرَ فى نَفْسِهِ وَقَالَ انْ ذَهَبْتُ اِلَى الْجُمْعَةِ فَاتَتْنِى هٰذِهِ الْاَعْمَالُ. ثُمَّ قَالَ عَمَلُ الْآخِرَةِ اَوْلَى فَذَهَبَ اِلَى الْجُمْعَةِ فَلَمَّا رَجَعَ وَجَدَ اَرْضَهُ قَدْ سُقِيَتْ وَحِمَارُهُ فى الْاِصْطَبْلِ وَامْرَاَتَهُ تَخْبِزُ. فَسَاَلَ امْرَاَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ اَمَّا الْحِمَارُ فَقَدْ سَمِعْتُ قَرْعَ الْبَابِ فَخَرَجْتُ فَاِذَا الْحِمَارُ يَعْدُو فَلَمَّا فَتَحْتُ الْبَابَ دَخَلَ الْحِمَارُ الدَّارَ وَاَمَّا الْاَرْضُ فَاِنَّ الْمُلَاصِقَ لِاَرْضِنَا اَرَادَ سَقْىَ اَرْضِهِ فَتَاَلَّمَ فَانْفَجَرَ الْمَاءُ فَسَقَى اَرْضَنَا وَاَمَّا الدَّقِيقُ فَاِنَّهُ كَانَ لِجَارِنَا دَقِيقٌ فى الطَّاحُونِ فَذَهَبَ لِيَاْتِىَ بِهِ فَغَلِطَ فَحَمَلَ كِيسَنَا(١) فَلَمَّا جَاءَ اِلَى بَيْتِهِ عَرَفَهُ فَدَفَعَهُ لَنَا فَرَفَعَ رَاْسَهُ حَامِدًا

(١) ميشوك.

الى السّماء وقال يارب قضيت لك حاجة فقضيت لى ثلاث حاجات فلك الحمد والشّكر.

١٣٧ الحكاية فى المغالطة فى السّؤال وحسن الجواب

حكى انّ قيصر ملك الرّوم كتب الى ابن عبّاس رضى الله عنهما هل يليق فى المضيف ان يخرج الضّيف من داره يعنى آدم وحوّاء فى اخراجهما من الجنّة. فقال انّه لم يخرجهما وانّه قال لهما ضعا لباسكما ثمّ اذهبا الى قضاء الحاجة كالضّيف اذا خلع ثيابه وذهب الى المستراح ليقضى حاجته ثمّ يعود الى المائدة.

١٣٨ حكاية

قيل لمّا تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال مصعب بن الزّبير اجتمع وجوه الرّوم الى ملكهم وقالوا قد امكنتك الفرصة من العرب فقد تشاغل بعضهم ببعض ووقع باسهم بينهم والرّاى ان تغزوهم فى بلادهم فانّك تذلّهم وتنال حاجتك منهم فنهاهم عن ذلك فابوا عليه الّا ان يفعل. فلمّا رأى ذلك دعا بكلبين فاحرش بينهما فاقتتلا قتالًا شديدًا ثمّ دعا بذئب فخلّاه بينهما فلمّا رأى الكلبان الذّئب تركا ما كان بينهما واقبلا على الذّئب حتّى قتلاه. فقال ملك الرّوم هكذا العرب يقتتلون بينهم فاذا راونا وهم مجتمعون تركوا ذلك واقبلوا علينا فعرفوا صدق قوله ورجعوا عمّا كانوا عليه.

١٣٩ سخاوة خليفة المنصور

قيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه فرأى منهم رجلًا

عليه سواد خلق فقال له يا فلان مالى ارى سوادك متقطعا اما تقبض رزقك. قال بلى يا امير المؤمنين ولكن ابى توفى وترك عليه دينا كثيرا فبعت تركته في قضاء دينه فصرفت اكثر رزقى الى حرمته وولده منه فقال اعد ماقلت فاعاده فقال ما احسن مافعلت اغد على فى غد. فغدا عليه فوجد الربيع جالسا على الكرسى فقال قد سأل عنك امير المؤمنين فادخل فدخل فوجده يصلى فقضى حاجته من الصلاة. وقال الم آمرك ان تغدو فقال يا امير المؤمنين ما قصرت فى الغدو عند نفسى قال خذ ما تحت تلك المضربة واذا السراج يزهر وسرير صغير فى ناحية المجلس نيام عليه فرفعت المضربة فاذا دنانير تحتها فجعلت احثوها فى كمى ثم دعوت له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هى الف دينار وتسعة وتسعون دينارا[1].

١٤٠ ضرب مثل فى حسن التخيل

حكى ان الاسد مرض فعاده جميع الحيوان الا الثعلب فغضب عليه فنم عليه الذئب ثم حضر الثعلب عند الاسد فقال له ما غيابك عنا فقال كنت فى طلب ما يداويك فقال له ما ذا رأيت فقال له جوزة فى ساق ذئب فضرب الاسد مخلبه فى ساق الذئب فانسل الثعلب. ثم مر الذئب على الثعلب ودمه يسيل. فقال له الثعلب ياصاحب الخف الاحمر اذا جلست عند الملوك فانظر ما يخرج من راسك.

١٤١. فى ضرب المثل كما مر

حكى فى الامثال انه يقال شريح احيل من الثعلب وسبب ذلك

(١) ٥ صوم ٨٢تين.

ما قيل انّ شريحاً كان يذهب الى الفلاة لعبادة الله تعالى فاذا شرع فى الصّلاة جاء الثّعلب بين يديه يشغله عن صلاته فلمّا طال عليه ذلك جعل اثوابه على اعواد كصورة الشّخص الواقف. فجاء الثّعلب ليشغله على عادته فجاء شريح من خلفه واخذه بغتة وقتله فصار مثلاً.

١٤٢ فى التّسليم الى الله تعالى فى كلّ حال

حكى انّه كان رجل فى البادية وله ديك يوقظه الى الصّلاة وكلب يحرسه من اللّصوص وحمار يحمل عليه ماءه وخباءه. فجاء الرّجل الى بعض الاحياء القريبة منه للتّحدّث معهم فجاءه خبر وهو فى ناديهم انّ الثّعلب اكل الدّيك فقال يكون خيرا ان شاء الله تعالى فجاءه خبر انّ الكلب قدمات فقال يكون خيرا ان شاء الله تعالى فجاءه خبر انّ الذّئب بقر بطن حماره فقال عسى ان يكون خيرا ان شاء الله تعالى فلمّا دخل اللّيل مضى الى رحله فلمّا اصبح وجد الاحياء المذكورة قد سباهم العدو ونهبهم بصياح الدّيكة ونباح الكلاب ونهيق الحمار واصبح رحله سالمًا فكانت الخيرة فى هلاك المذكورين عنده.

١٤٣ فى تنوير البصيرة

حكى عن بعضهم انّه قال اشترينا خروفاً مستويا من جارلنا لناكله فقدم علينا بعض الفقراء فدعوناه للاكل معنا فاخذ لقمةً ووضعها فى فمه ثمّ لفظها واعتزل عنّا وقال قد عرض لى عارض منعنى من الاكل فقلنا له لاناكل الّا ان اكلت معنا فقال امّا انا فقير لا آكل وامّا انتم فبمرادكم ثمّ انصرف فكرهنا الاكل لاجله وقلنالو دعونا من شوّاه وسألناه

عنْ اصْله فلعلّه يذكر لنا سببا مكروها فدعوناه وسألناه ولم نزل به حتّى قال انه ميتة وانّ نفسه حرصت على بيعه لاجل ثمنه. فاطعمناه للكلاب ثمّ رأينا الفقير بعد ذلك فسألناه عن سبب امتناعه من الاكل وعن العارض الّذى عرض له فقال واللّه لى منذ سنين ماشرهت نفسى على اكل فلمّا قدّمتم الى هذا الشّواء شرهت للاكل شرهًا قويًا فعلمت انّ له علّة فتركت اكله. فانظر يا اخى حماية الله لعبيده.

١٤٤ فى حُسْن التّحيُّل

حُكى انّ انسانًا هرب من اسد فالتجاء الى شجرة فصعد عليها واذا فوقها دبٌّ يلتقط ثمرها فجاء الاسد تحت الشّجرة ثمّ افترش ينتظر نزول الانسان فلتفت الرّجل الى الدّبّ فاذا هو يشير اليه باصبعه على فمه ان اسكت لئلّا يشعر الاسد انّى ههنا فتحيّر الرّجل وكان معه سكّين لطيف فاخذ يقطع الغصن الّذى عليه الدّبّ حتّى انهاه فوقع الدّبّ على الارض فوثب عليه الاسد فتصارعا فافترس الاسد الدّبّ وكرّ راجعًا ونجا الرّجل باذن الله تعالى.

١٤٥ فى التّكبُّر مع النّعم وما يترتّب عليه

حُكى انه كان رجل يأكل وبين يديه دجاجة مشويّة فوقف عليه سائلٌ فردّه خائبًا وكان ذا ثروة ومال كثير فوقع بينه وبين زوجته فرقة وتزوجت بغيره. فبينما الزوج الثّانى يأكل وبين يديه دجاجة مشويّة واذا سائلٌ واقفٌ. فقال لزوجته ناوليه الدّجاجة فدفعتها اليه وتأمّلته فاذا

هوزوجها الاوّل. فذكرت ذلك لزوجها الثانى فقال لها والله انا كنت ذلك المسكين قد خولنى الله نعمه واهله لقلّة شكره لله تعالى.

١٤٦ الشيخ ابو عبدالله والفيلة.

يحكى انّ الشيخ ابا عبدالله بن خفيف قصد مرّة جبل سرنديب ومعه نحو ثلاثين من الفقراء فاصابتهم مجاعة فى طريق الجبل حيث لاعمارة وتاهوا عن الطّريق. وطلبوا من الشّيخ ان ياذن لهم فى القبض على بعض الفيلة الصّغار وهى فى ذلك المحلّ كثيرة جدًّا ومنه تحمل الى حضرة ملك الهند. فنهاهم الشّيخ عن ذلك فغلب عليهم الجوع فتعدّوا قول الشّيخ وقبضوا على فيل صغير منها وذكّوه واكلوا لحمه وامتنع الشّيخ من اكله فلمّا ناموا تلك اللّيلة اجتمعت الفيلة من كلّ ناحية واتت اليهم فكانت تشمّ الرّجل منهم وتقتله حتّى اتت على جميعهم. وشمّت الشّيخ ولم تتعرّض له واخذه فيل منها ولفّ عليه خرطومه ورمى به على ظهره واتى به الموضع الّذى فيه العمارة. فلمّا راه اهل تلك النّاحية عجبوا منه واستقتلوه ليتعرّفوا امره. فلمّا قرب منهم امسكه الفيل بخرطومه ووضعه عن ظهره الى الارض بحيث يرونه. فجاؤوا اليه وذهبوا به الى ملكهم فعرّفوه خبره وهم كفّار واقام عندهم ايامًا.

١٤٧ المستحسن من افعال السّودان

من افعالهم الحسنة قلّة الظّلم. فهم ابعد النّاس عنه. وسلطانهم لا

يُسامِحُ ⁽¹⁾ اَحَدًا فى شَىْءٍ منه. وَمنْها شمُولُ الْاَمْن فى بلادهمْ. فَلَا يَخافُ الْمسافِرُ فيها وَلَا الْمُقيم منْ سارق وَلَا غاصب. وَمنْها عدم تعرُّضهم لمال من يموتُ ببلادهم من الْبيضان وَلوكانَ الْقَناطيرَ الْمُقنطرَةَ⁽²⁾. انَّما يترُكونهُ بيد ثقة من الْبيضان حتّى يأخذه مستحقُّه. وَمنها مواظبتهم للصَّلَوات وَالْتزامهم لَها فى الْجماعات. وضربهم أَوْلادهم عليها. وَاذا كان يوم الجمعة ولم يبكّر الْانسانُ الى الْمَسْجد لَمْ يجد اَيْن يُصلّى لِكَثْرة الزّحام.

١٤٨ اَلنَّصيحَةُ وَالْمَشُورَةُ

انَّ الحَكيمَ اذا اَرادَ اَمْرًا شاوَرَ فيه الرِّجالَ وَانْ كانَ عالمًا خبيرًا. لَانَّ مَنْ اَعجبَ برأيه ضَلَّ. وَمن استغنى بعقله زَلَّ. قالَ الْحسن رحمه الله اَلنَّاسُ ثلثةٌ. فرجلٌ رجلٌ. ورجلٌ نصف رجل. ورجلٌ لارجلٌ. فَاَمّا الرَّجلُ الرَّجلُ فذو الرّأْى وَالْمشورَة. وَاَمّا الرَّجلُ الّذى هو نصف رجل فَالّذى له رأْى وَلَا يُشاورُ. وَاَمّا الرَّجلُ الّذى لَيْس برجل فَالّذى لَيس له رأْى وَلا يُشاورُ.

١٤٩ اَلْايثارُ

منْ عجائب ما ذُكرَ فى الْايثار ماحكاهُ اَبو محمّد الْاَزْدىُّ. قالَ: لمّا احْتَرقَ الْمسجدُ بمرو ظَنَّ الْمسلمونَ اَنَّ النَّصارى اَحرقوهُ فَاَحرقوا خاناتهم. فقبض السُّلطانُ على جماعة من الّذينَ اَحرقوا الْخانات. وكتب رقاعًا فيها الجلْدُ والْقطعُ وَالْقتلُ. ونشرها عليهمْ. فمن وقع عليه رقعةُ

---

(١) يول قويمى ـ باغشلامى (٢) القناطير قنطار جمعسى اولوب تقريبا ١٢٠ قداق آغرلغنده بولغان آلتون ديمشلر، المقنطرة مبالغه اولەرق ذكر ايدلمشدر،

فَعَلَ بِهِمَا فِيهَا. فَوَقَعَتْ رُقْعَةٌ فِيهَا الْقَتْلُ بِيَدِ رَجُلٍ. فَقَالَ: وَاللّٰهِ مَا كُنْتُ أُبَالِي لَوْلَا أُمٌّ لِي. وَكَانَ بِجَنْبِهِ بَعْضُ الْفِتْيَانِ. فَقَالَ لَهُ: فِي رُقْعَتِي الْجَلْدُ وَلَيْسَ لِي أُمٌّ. فَخُذْ أَنْتَ رُقْعَتِي وَأَعْطِنِي رُقْعَتَكَ. فَفَعَلَ فَقُتِلَ ذٰلِكَ الْفَتَى وَتَخَلَّصَ هٰذَا الرَّجُلُ.

١٥٠ نَصِيحَةُ الْحُكَمَاءِ

قَالَتِ الْحُكَمَاءُ: اِذَا أَرَدْتَ حُسْنَ الْمُعَاشَرَةِ فَالْقَ عَدُوَّكَ وَصَدِيقَكَ بِالطَّلَاقَةِ وَوَجْهِ الرِّضَى وَالْبَشَاشَةِ. وَلَا تَنْظُرْ عِطْفَيْكَ[1] وَلَا تُكْثِرِ الْاِلْتِفَاتَ وَلَا تَقِفْ عَلَى الْجَمَاعَاتِ. وَاِذَا جَلَسْتَ فَلَا تَتَكَبَّرْ عَلَى أَحَدٍ وَتَحَفَّظْ مِنْ تَشْبِيكِ أَصَابِعِكَ وَمِنَ الْعَبَثِ بِلِحْيَتِكَ وَمِنَ اللَّعِبِ بِخَاتَمِكَ وَتَخْلِيلِ أَسْنَانِكَ وَاِدْخَالِ اِصْبَعِكَ فِي أَنْفِكَ وَكَثْرَةِ بُصَاقِكَ وَكَثْرَةِ التَّمَطِّي[2] فِي وُجُوهِ النَّاسِ. قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: لَيْسَ الْعَاقِلُ الَّذِي يَعْرِفُ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ. اِنَّمَا الْعَاقِلُ الَّذِي يَعْرِفُ خَيْرَ الشَّرَّيْنِ.

(١) طرف ـ ياق (٢) كيرلمك .



فهرست الكتاب